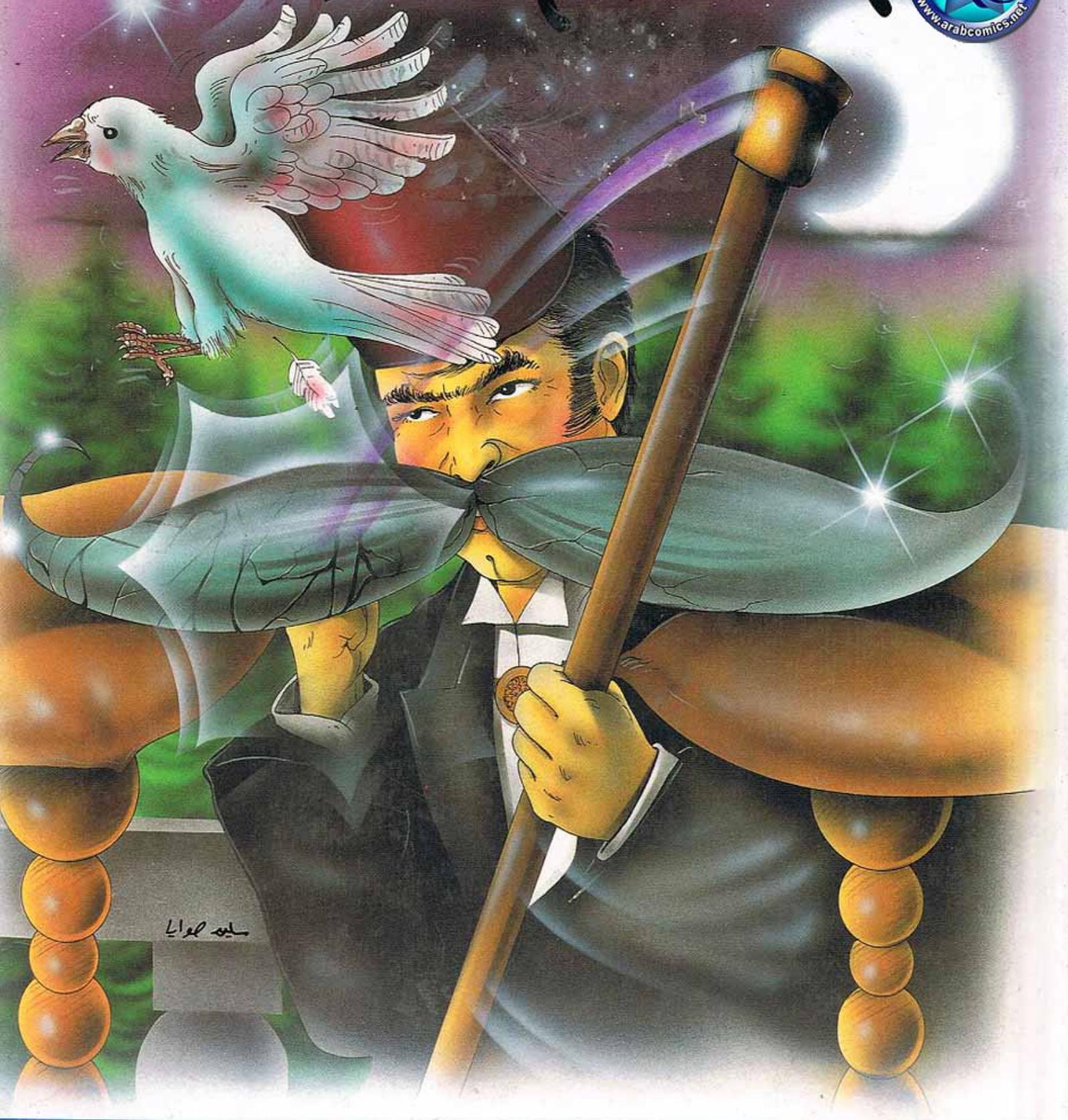


كتب الفراشة - حكايات محبوبة



# السوارب كرنجانية



سليم لوانا

# كتب الفراشة - حكايات محبوبة

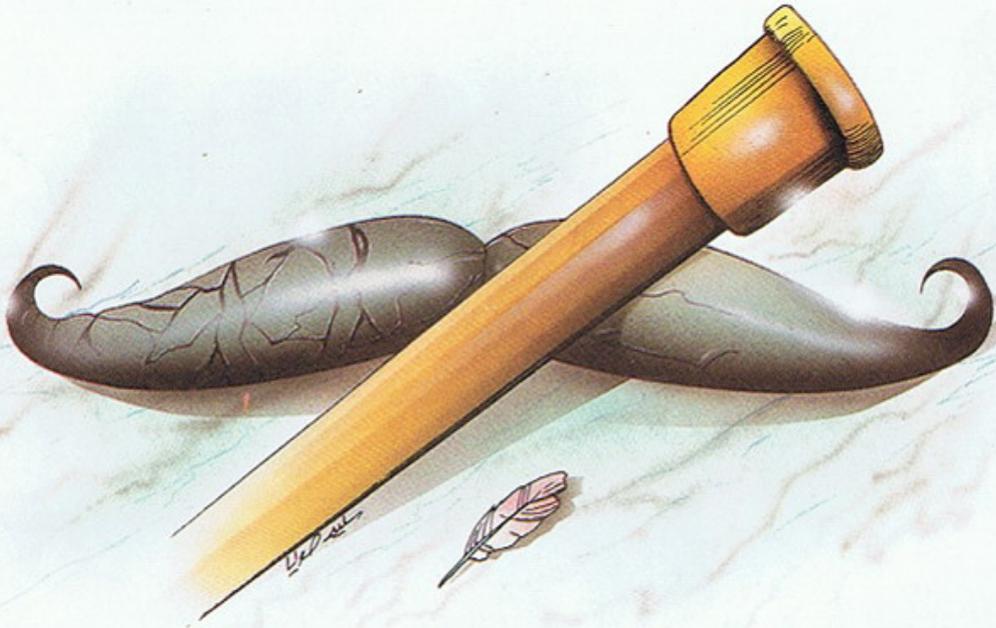
- |                                |                            |
|--------------------------------|----------------------------|
| ١٦ . حَلَّاق الإمبراطور        | ١ . ليلى والأمير           |
| ١٧ . عملاق الجزيرة             | ٢ . معروف الإسكافي         |
| ١٨ . نبع الفرس                 | ٣ . الباب الممنوع          |
| ١٩ . تلة البلور                | ٤ . أبو صير وأبو فير       |
| ٢٠ . سُمَيْسَة                 | ٥ . ثلاث قصص قصيرة         |
| ٢١ . دُبُ الشَّتَاء            | ٦ . الابن الطَّيِّب        |
| ٢٢ . العُزَّال الذهبِي         | وأخواه الجحودان            |
| ٢٣ . حِمَار المعلم             | ٧ . شروان أبو الدَّباء     |
| ٢٤ . نور النَّهار              | ٨ . خالد وعائدة            |
| ٢٥ . الماجد أبو لحيَة          | ٩ . جحا والتَّجَار الثلاثة |
| ٢٦ . البَيْغَاء الصَّغير       | ١٠ . عازف العود            |
| ٢٧ . شجرة الأَسرار             | ١١ . طربوش العروس          |
| ٢٨ . الثَّعلب التَّائب         | ١٢ . مهرة الصَّحراء        |
| ٢٩ . زنبقة الصَّخرة            | ١٣ . أميرة اللؤلؤ          |
| ٣٠ . عودة السَّنْدباد          | ١٤ . بساط الرِّيح          |
| ٣١ . سارق الأغاني              | ١٥ . فارس السَّحاب         |
| ٣٢ . التَّفَاحَة البَلُورِيَّة |                            |
| ٣٣ . علي بابا                  |                            |
| والنَّصوص الأربعة              |                            |
| ٣٤ . علاء الدِّين              |                            |
| والمصباح العجيب                |                            |
| ٣٥ . الحصان الطَّائر           |                            |
| ٣٦ . القصر المهجور             |                            |
| ٣٧ . زارع الرِّيح              |                            |
| ٣٨ . السُّوارب الرُّجائيَّة    |                            |
| ٣٩ . أمير الأصداف              |                            |
| ٤٠ . الذِّئِل المفقود          |                            |
| ٤١ . الذِّيك الفصيح            |                            |
| ٤٢ . السُّنبلة الذهبِيَّة      |                            |
| ٤٣ . شجرة الكَنْز              |                            |
| ٤٤ . عروس القَرْم              |                            |
| ٤٥ . نَمْرود الغابة            |                            |

هذه «حكايات محبوبة» رائعة يحبها أبناءنا ويتعلقون بها. فالصغار منهم يتشوقون إلى سماع والديهم يروونها لهم؛ والقادرون منهم على القراءة يُقبلون عليها بلهفة وشوق، فيتمرسون بالقراءة ويستمتعون بالحكاية. وهم جميعًا يسعدون بالتمتع بالرسم الملونة البديعة التي تساعد على إثارة الخيال وتكملة الجوّ القصصي.

وقد وُجِّهت عناية قصوى إلى الأداء اللغوي السليم والواضح. وطُبعت النصوص بأحرف كبيرة مريحة تساعد أبناءنا على القراءة الصحيحة. وُخِّم كل كتاب بأسئلة تساعد على تنشيط الحصص التعليمية، وتلقت النظر إلى الملامح الأساسية في القصة، وتستثير التفكير.

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

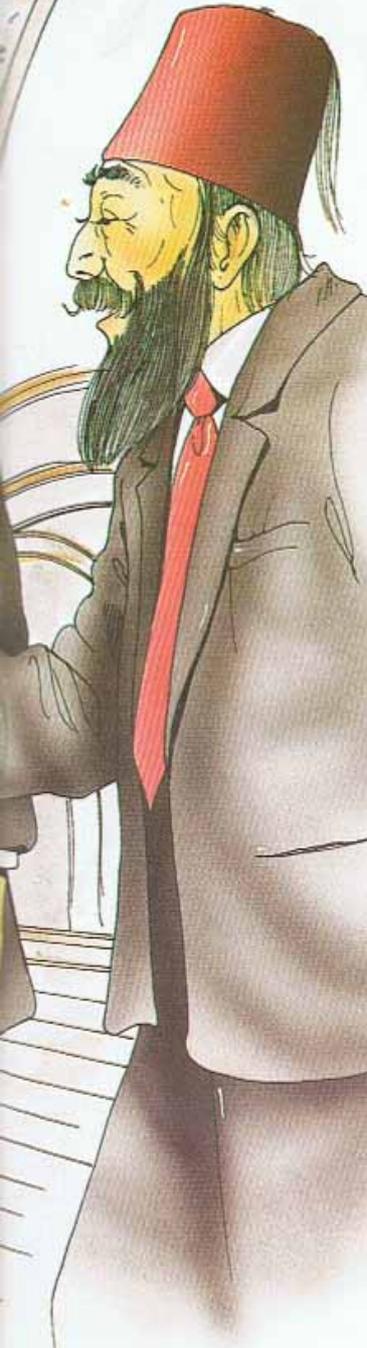
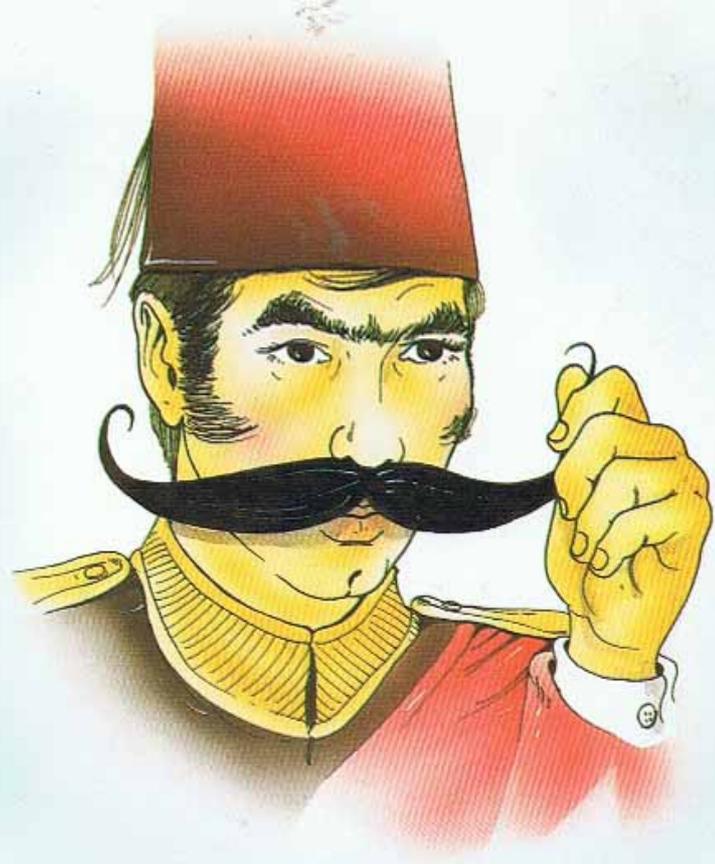
# الشَّوَارِبُ الرَّجَاجِيَّة



الدكتور أبير مُطلق



مكتبة لبنان ناشرون

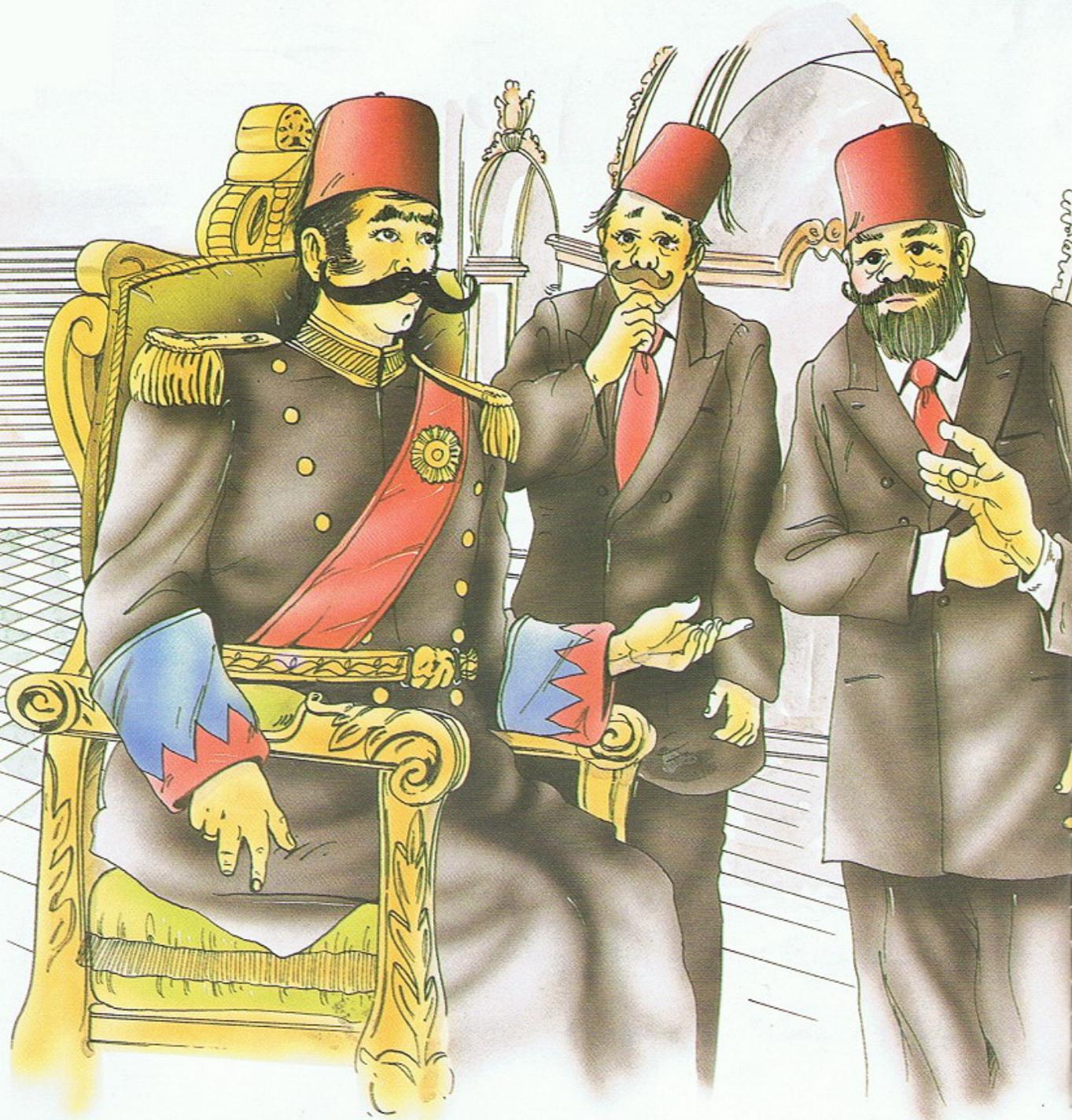


يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ لِلْأَمِيرِ شَالِيشَ ، أَمِيرِ بِلَادِ هَنْدَرِيشَ ،  
شَوَارِبُ عَظِيمَةٌ مَفْتُولَةٌ ، يَبْرُمُهَا ، يَتَأَمَّلُهَا ، وَيُعَالِجُهَا  
بِالزُّيُوتِ وَالذُّهُونِ ، وَيَقْضِي فِي ذَلِكَ أَكْثَرَ وَقْتِهِ .

اسْتَدْعَى الْأَمِيرُ شَالِيشَ مُسْتَشَارِيهِ يَوْمًا ، وَقَالَ لَهُمْ :  
« أُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ رَجُلٍ فِي إِمَارَةِ هَنْدَرِيشَ مَا لِلشَّوَارِبِ  
مِنْ فَضْلٍ . فَبِمَاذَا تُشِيرُونَ ؟ »

قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ : « أُشِيرُ ، يَا سَيِّدِي ، أَنْ نَحْتَفِلَ فِي  
الْعَامِ بِيَوْمٍ نُسَمِّيهِ يَوْمَ الشَّوَارِبِ ! » وَقَالَ آخَرُ : « أَنَا  
أُشِيرُ ، يَا سَيِّدِي ، أَنْ نَرْصِدَ جَائِزَةً سَنَوِيَّةً ثَمِينَةً لِصَاحِبِ  
أَجْمَلِ قَصِيدَةٍ فِي فَضْلِ الشَّوَارِبِ ! »

وَقَالَ ثَالِثٌ: «أَنَا أُشِيرُ، يَا سَيِّدِي، أَنْ تُصَدِّرَ أَمْرًا بَأَنْ يُطْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ  
مِنْ رِجَالِ هَنْدَرِيشِ شَوَارِبُهُ، فَتَكُونَ الشَّوَارِبُ لِلرِّجَالِ عِلَامَةً يُعْرَفُونَ بِهَا!»  
وَمَعَ أَنَّ الْأَمِيرَ شَالِيشَ أُعْجِبَ بِالرَّأْيَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ اسْتَصَوَّبَ  
الرَّأْيَ الثَّلَاثَ، لِأَنَّ فَايِدَتَهُ تُصِيبُ رِجَالَ هَنْدَرِيشِ كُلِّهِمْ، فَأَخَذَ بِهِ، وَأَصْدَرَ  
أَمْرًا بَأَنْ يُطْلَقَ كُلُّ ذَكَرٍ بَلَغَ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ شَوَارِبُهُ.

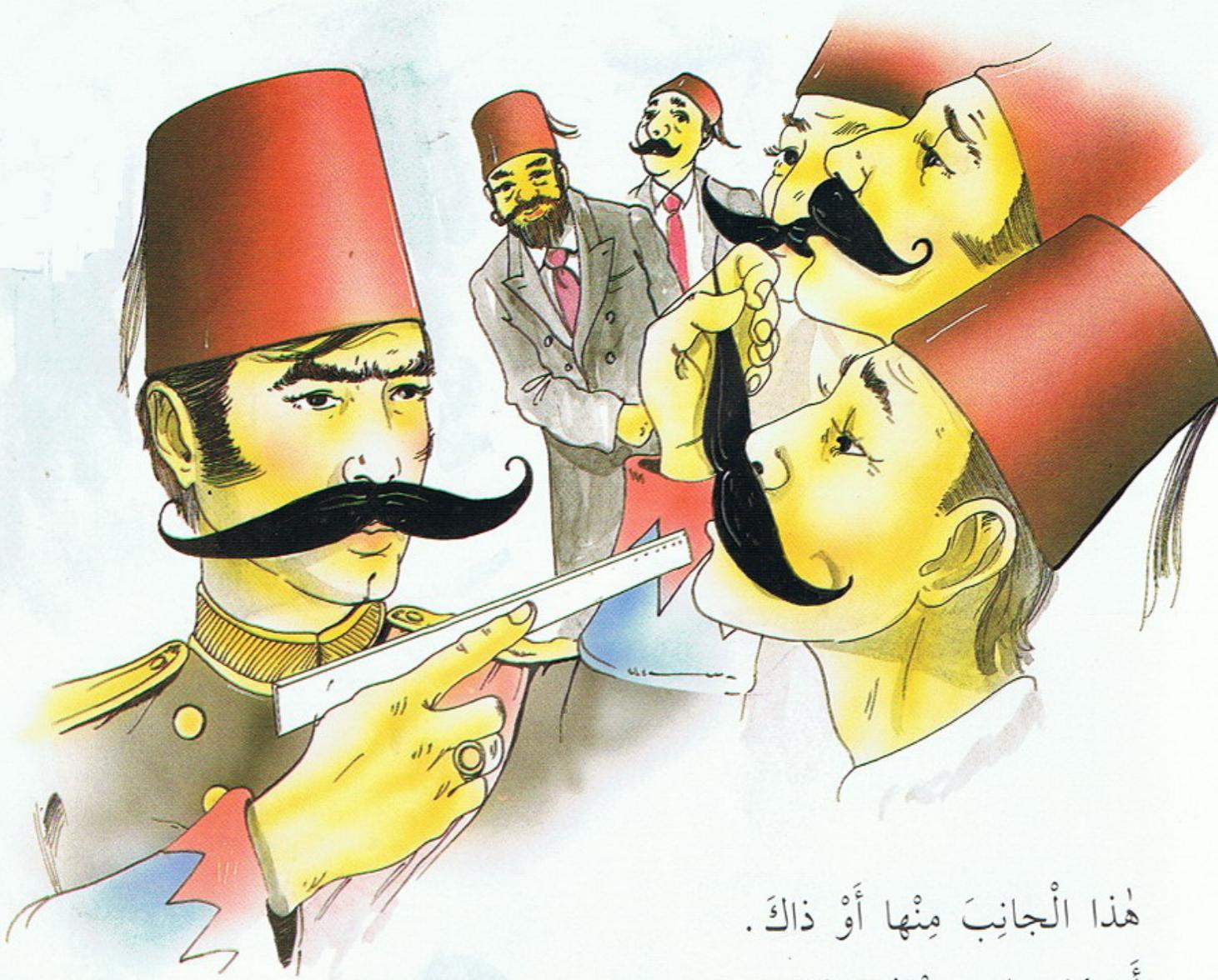




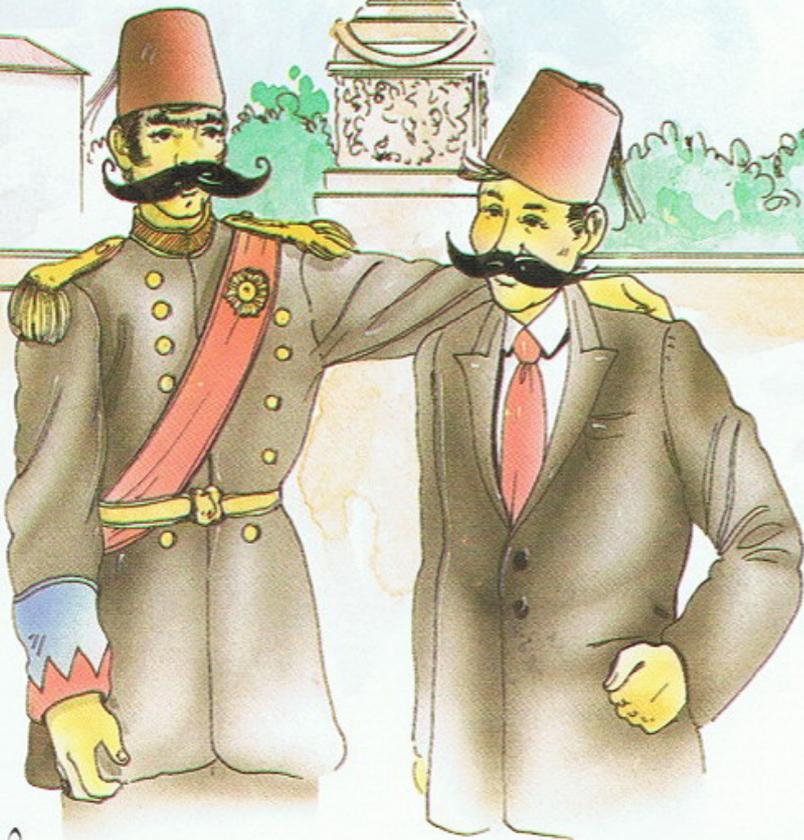
نَقَدَ ذُكُورَ إِمَارَةِ هَنْدَرِيْشٍ مَا أَمَرَ بِهِ أَمِيرُهُمْ . وَبَدَأَ الْأَمِيرُ سَعِيدًا بِمَا تَمَّ .  
فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ خَرَجَ مُنَادِي الْأَمِيرِ يَطُوفُ فِي شَوَارِعِ هَنْدَرِيْشٍ وَيُنَادِي  
قَائِلًا :

« الْأَمِيرُ شَالِيْشٌ سَيَعِيْنٌ وَزِيْرًا يَسْتَشِيْرُهُ فِي شُؤْنِ الْإِمَارَةِ . أَرْسَلُوا يَا  
أَبْنَاءَ هَنْدَرِيْشٍ ، مَنْدُوبِيْنَ عَنْكُمْ يَخْتَارُ أَمِيرُنَا وَاحِدًا مِنْهُمْ . »

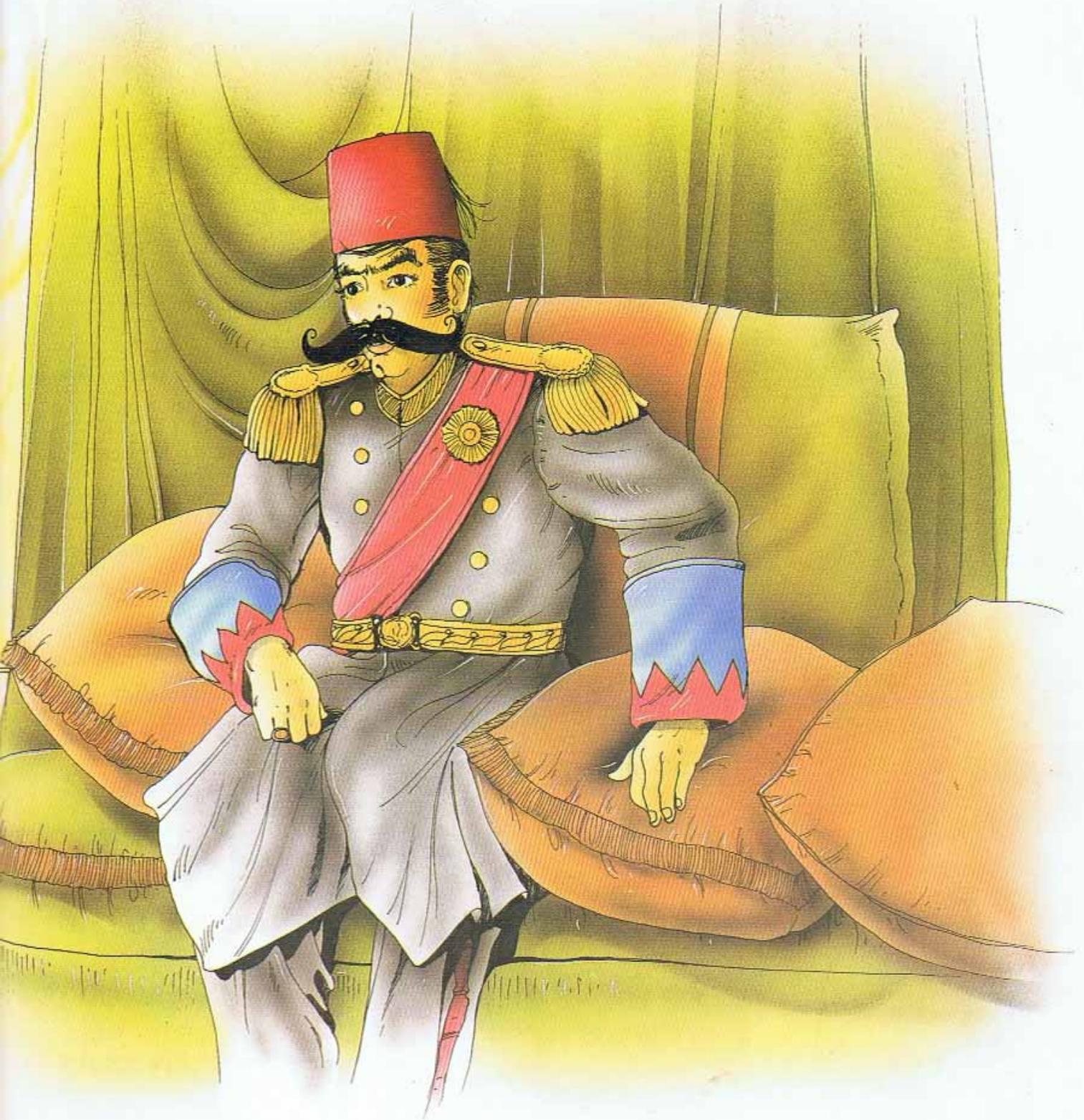
أَخَذَ الْأَمِيرُ يَسْتَقْبِلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ وَفَدُوا مِنْ أَنْحَاءِ الْإِمَارَةِ وَاحِدًا بَعْدَ  
آخَرَ . لَكِنَّهُ كَانَ يَرُدُّهُمْ . إِلَّا ثَلَاثَةً كَانُوا ذَوِي شَوَارِبٍ عَظِيْمَةٍ أَعْظَمَ مِنْ  
شَوَارِبِ كُلِّ مَنْ وَفَدَ عَلَيْهِ . وَحَارَ الْأَمِيرُ أَيُّهُمْ يَخْتَارُ . فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَصْطَفُوا  
ثَلَاثَتَهُمْ أَمَامَهُ . وَاقْتَرَبَ مِنْهُمْ ، وَأَخَذَ يَتَأَمَّلُ شَوَارِبَهُمْ ، وَيَتَحَسَّسُهَا ، وَيَشُدُّ



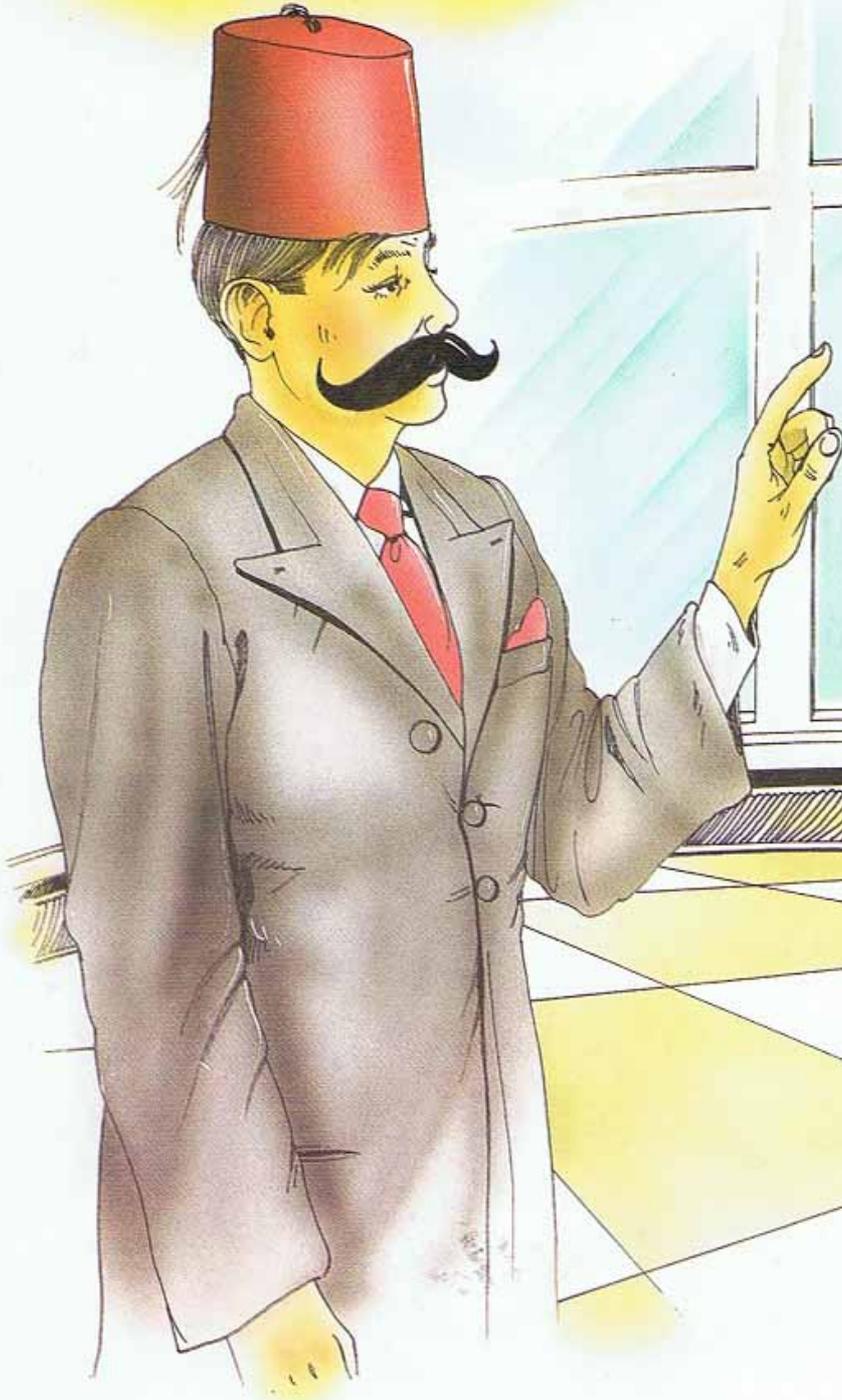
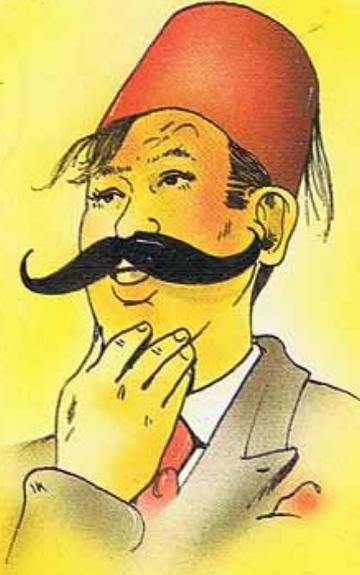
هَذَا الْجَانِبَ مِنْهَا أَوْ ذَلِكَ .  
 أَخِيرًا جَاءَ بِمِسْطَرَّةٍ وَقَاسَ  
 شَوَارِبَ الْأَوَّلِ ثُمَّ شَوَارِبَ  
 الثَّانِي ثُمَّ شَوَارِبَ الثَّلَاثِ .  
 وَرَأَى أَنَّ شَوَارِبَ الثَّانِي  
 مِنْهُمْ أَكْثَفُ مِنْ  
 شَوَارِبِ الْآخَرَيْنِ  
 وَأَضْحَمُ ، فَوَضَعَ  
 يَدَهُ عَلَى كَتِفِهِ ،  
 وَقَالَ لَهُ :  
 « أَنْتَ وَزِيرِي ! »



في اليَوْمِ التَّالِي ، اسْتَدْعَى الْأَمِيرُ شَالِيشَ وَزِيرَهُ . وَقَالَ لَهُ : « أُرِيدُ أَنْ  
يَعْرِفَ كُلُّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ هَنْدَرِيشٍ أَنَّ فِي شَوَارِبِ الْأَمِيرِ شَالِيشِ ضَمَانَةً  
لَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا يَصْدُرُّ عَنَّا مِنْ أَقْوَالٍ وَأَعْمَالٍ ! فَبِمَاذَا تُشِيرُ ؟ »  
فَفَكَّرَ الْوَزِيرُ وَفَكَّرَ ، لَكِنْ لَمْ يَخْرُجْ بِشَيْءٍ . خَافَ ، وَقَالَ : « يَا سَيِّدِي ،  
هَذَا أَمْرٌ خَطِيرٌ أَجِيبُكَ عَلَيْهِ فِي غَدٍ ! »



في الصَّبَاحِ ، بَكَرَ الوَزيْرُ في  
الحُضُورِ ، وَقَالَ : « وَجَدْتُ حَلًّا مُنَاسِبًا !  
أَقْتَرِحُ ، يَا سَيِّدِي ، أَنْ تُذَيِّلَ أوَامِرَكَ  
وَبَيَانَاتِكَ وَرَسَائِلَكَ وَعُهُودَكَ ، لَا  
بِتَوْقِيعِكَ ، بَلْ بِشَعْرَاتِ شِوَارِبِكَ ! وَهَكَذَا  
تَدْخُلُ ضَمَانَتَكَ الْأَكِيدَةَ كُلَّ بَيْتٍ  
في بِلَادِ هَنْدَرِيشِ . »





رَأَى الْأَمِيرُ فِي كَلَامِ الْوَزِيرِ مَشُورَةً رَائِعَةً . كَانَتْ الْأُورَاقُ الصَّادِرَةُ عَنْ  
 دَارِ الْإِمَارَةِ قَلِيلَةً ، فَبَدَأَ الْأَمِيرُ مُظْمِنًا ، وَقَالَ : « لَا مَانِعَ مِنْ أَنْ أُضْحِيَ  
 بِبِضْعِ شَعْرَاتٍ مِنْ شَوَارِبِي لِيُظْمِنَ النَّاسُ وَتَدْخُلَ ضِمَانَتِي الْأَكِيدَةُ كُلَّ  
 بَيْتٍ ! »

كَانَ لِذَلِكَ الْقَرَارِ أَثَرٌ بَالِغٌ فِي حَيَاةِ إِمَارَةِ هَنْدَرِيش . فَقَدْ اِظْمَأَنَّ النَّاسُ  
 بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُ الْأَمِيرُ ضِمَانَتَهُ الْأَكِيدَةَ ، وَلَمْ يَعْذُ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى أَنْ  
 يَتَلَاعَبَ بِأَشْغَالِ الْبَلَدِ أَوْ مَصَالِحِ النَّاسِ . فَكَانَ أَنْ اِزْدَهَرَتِ الْأَعْمَالُ اِزْدِهَارًا  
 عَظِيمًا وَكَثُرَتِ الْأُورَاقُ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى ضِمَانَةِ الْأَمِيرِ كَثْرَةً بَالِغَةً . وَكَانَتْ  
 تِلْكَ الْأُورَاقُ تَخْرُجُ ، بِطَبِيعَةِ الْحَالِ ، مُذَيَّلَةً بِشَعْرَاتٍ مِنْ شَوَارِبِهِ .

أَخَذَتْ شَوَارِبُ الْأَمِيرِ تَنْقُصُ شَيْئًا فَشَيْئًا .

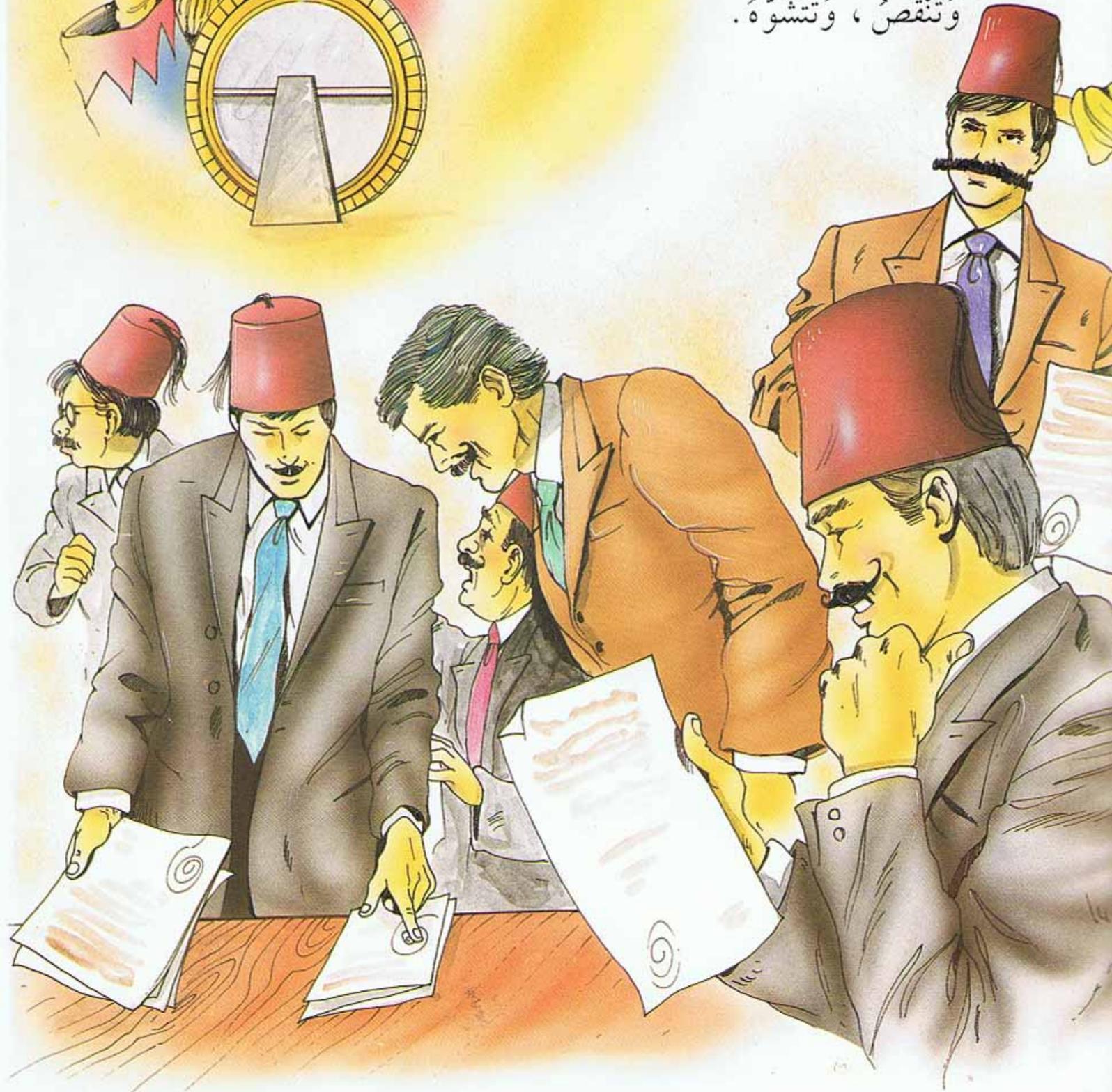
وَبِمُرُورِ الْأَيَّامِ بَاتَ ذَلِكَ مَصْدَرَ قَلْتِي

لَهُ . فَصَارَ يَقْضِي جَانِبًا مِنْ وَقْتِهِ

أَمَامَ الْمَرْأَةِ يَتَأَمَّلُ بِجَزَعِ شَوَارِبِهِ

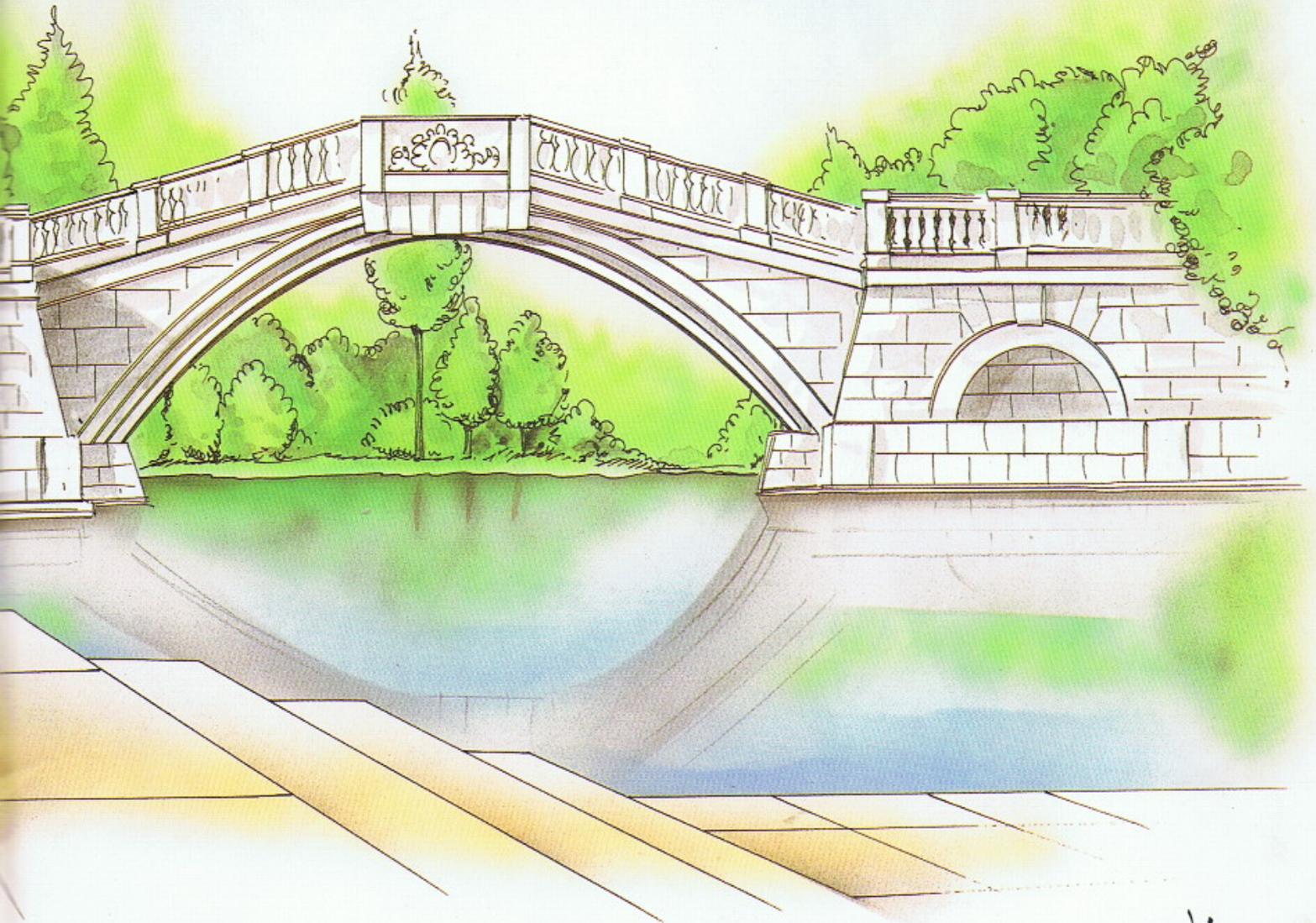
الَّتِي تَخِفُّ مِنْ هُنَا وَهُنَا ،

وَتَنْقُصُ ، وَتَتَشَوَّهُ .



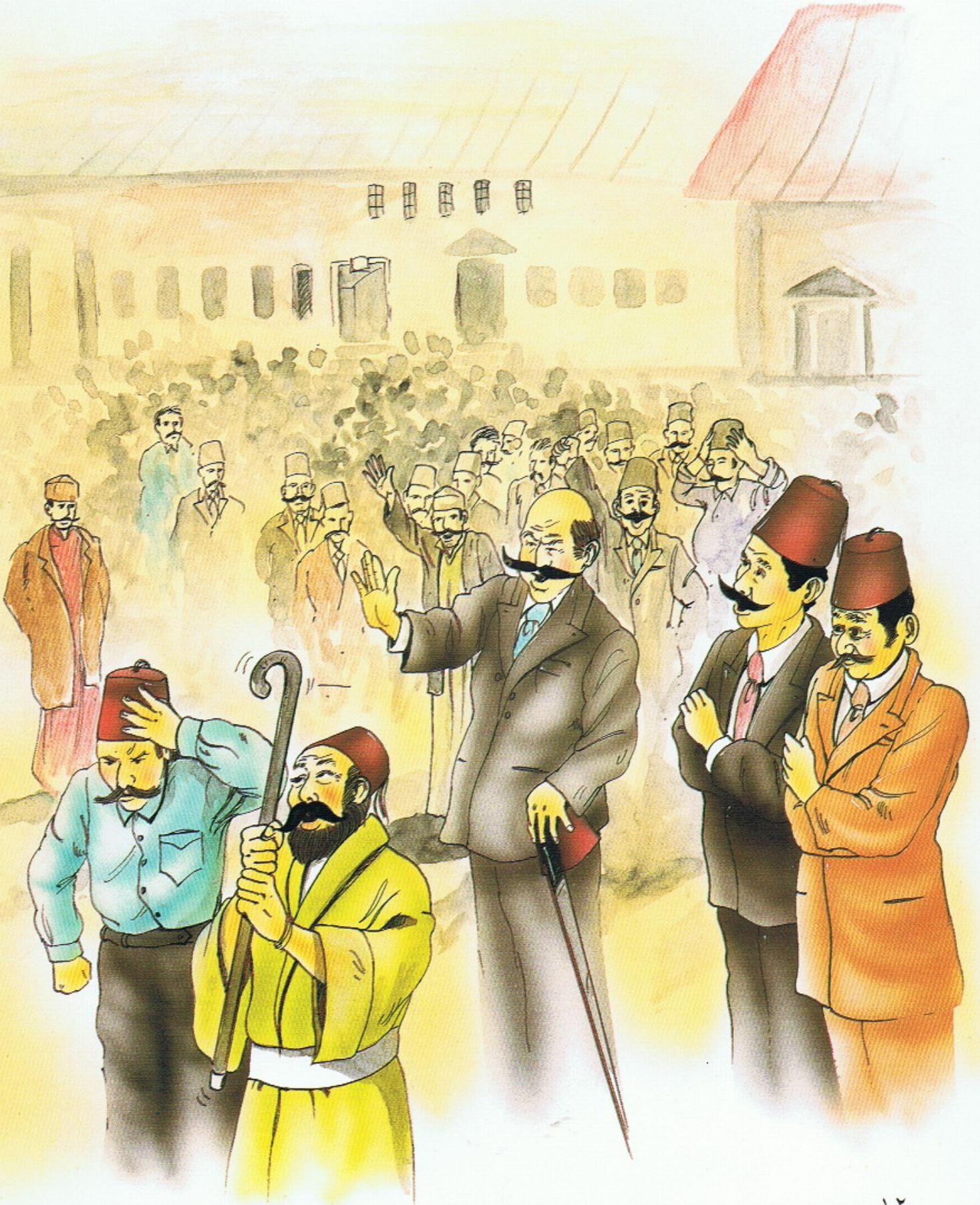
أَحْسَّ الْأَمِيرُ شَالِيشَ أَنَّ شَوَارِبَهُ فِي خَطَرٍ شَدِيدٍ . قَالَ فِي نَفْسِهِ :  
« أَخْشَى ، إِذَا ذَهَبَتْ شَوَارِبِي ، أَنْ يَتَخَلَّى النَّاسُ عَنِ شَوَارِبِهِمْ أَوْ يُهْمَلُوهَا ،  
وَأَنْ تَقِلَّ الْأَمَانَةُ أَوْ تَضِيعَ هَيْبَةُ الْحُكْمِ . إِنَّ مَصْلَحَةَ بِلَادِ هَنْدَرِيشِ تَقْضِي ،  
لِذَلِكَ ، أَنْ أُحَافِظَ عَلَى شَوَارِبِي ! » وَسُرَّعَانَ مَا وَجَدَ الْحَلَّ .

إِسْتَدْعَى وَزِيرَهُ ، وَقَالَ لَهُ : « إِنَّ لَكَ شَوَارِبَ سَلِيمَةً عَظِيمَةً . وَقَدْ  
قَرَّرْتُ أَنْ تُذَيَّلَ أَوْرَاقُ الْإِمَارَةِ مِنْذُ الْيَوْمِ بِشَعْرَاتٍ مِنْ شَوَارِبِكَ ! »  
بَدَأَ الْجَزَعُ عَلَى الْوَزِيرِ . وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا . لَكِنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ الْأَمِيرَ  
شَالِيشَ كَانَ قَدْ اتَّخَذَ قَرَارَهُ ، فَلَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ .





أَعْلَنَ الْأَمِيرُ شَالِيشَ عَلَى أَبْنَاءِ هَنْدَرِيشَ أَنَّ أَوْراقَ الْإِمَارَةِ سَتُذَيَّلُ بَعْدَ  
الْيَوْمِ بِشَعْرَاتٍ مِنْ شَوَارِبِ الْوَزِيرِ . فَعَمَّ الْجَزَعُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَأَخَذُوا  
يَتَحَاوَرُونَ وَيَتَشَاوَرُونَ .

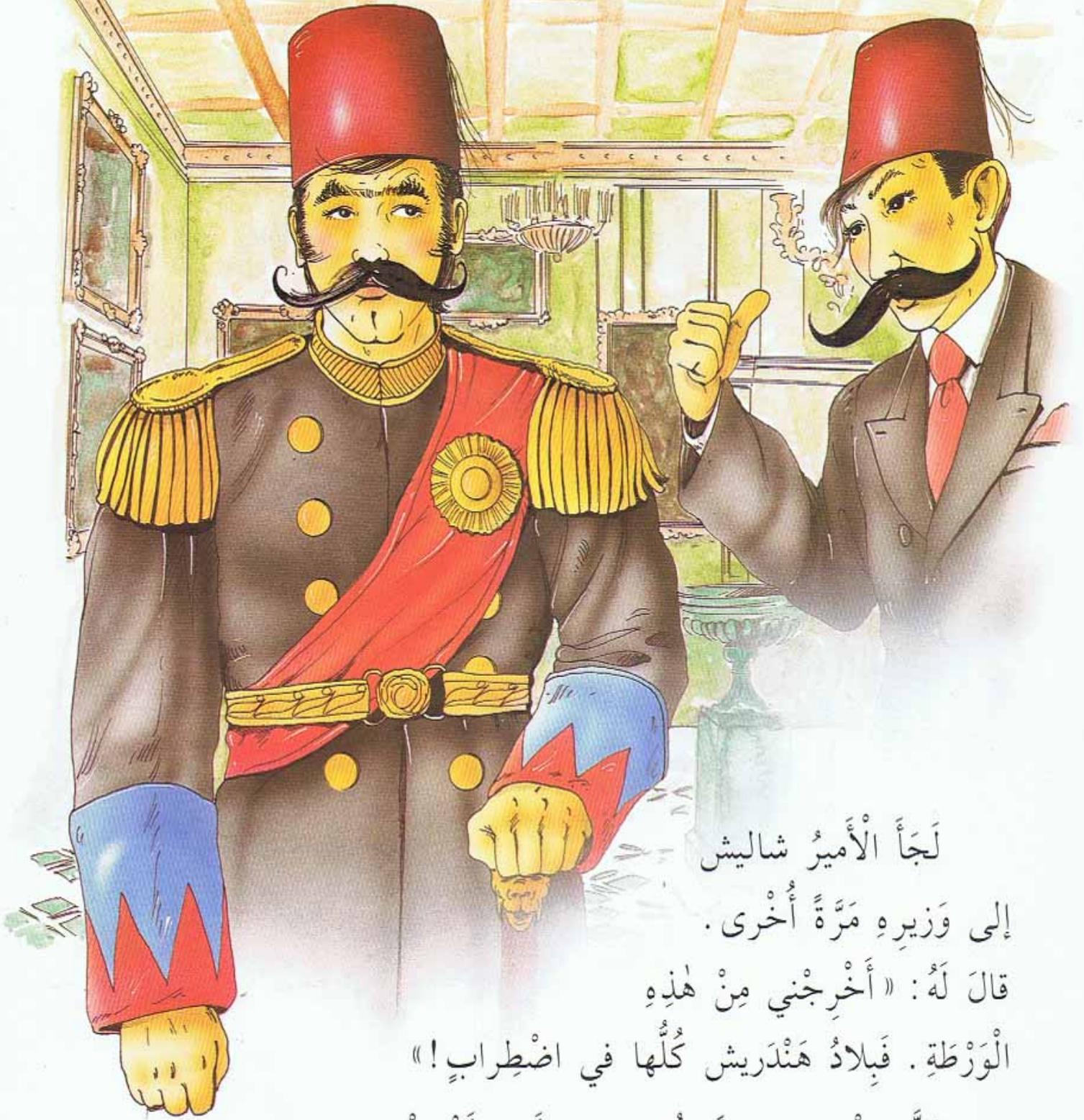




إِحْتَشَدُوا فِي  
السَّاحَاتِ وَالطَّرِيقَاتِ  
وَتَجَمَّعُوا فِي الْأَرْوَاقِ  
وَالْقَاعَاتِ. صَاحَ وَاحِدٌ:  
« لَا ثِقَّةَ لَنَا إِلَّا بِشَوَارِبِ  
الْأَمِيرِ شَالِيشٍ! »

وَصَاحَ آخَرٌ: « لَا نَرْضَى عَنْ  
شَوَارِبِ الْأَمِيرِ بَدِيلًا، لَا شَوَارِبِ الْوَزِيرِ  
وَلَا شَوَارِبِ سِوَاهُ! »

إِمْتَنَعَ النَّاسُ عَنْ زِيَارَةِ دَارِ الْإِمَارَةِ، لِئَلَّا يَأْخُذُوا عَهْدًا مَضْمُونًا بِشَعْرَةِ  
مِنْ شَوَارِبِ الْوَزِيرِ. وَبَدَأَ كَأَنَّ بِلَادَ هَنْدَرِيشٍ كُلَّهَا قَدْ جَمَدَتْ. فَلَا أَعْمَالَ،  
وَلَا أَشْغَالَ، وَلَا عُهُودَ، وَلَا وُعودَ.



لَجَأَ الْأَمِيرُ شَالِيشَ

إِلَى وَزِيرِهِ مَرَّةً أُخْرَى .

قَالَ لَهُ : « أَخْرِجْنِي مِنْ هَذِهِ

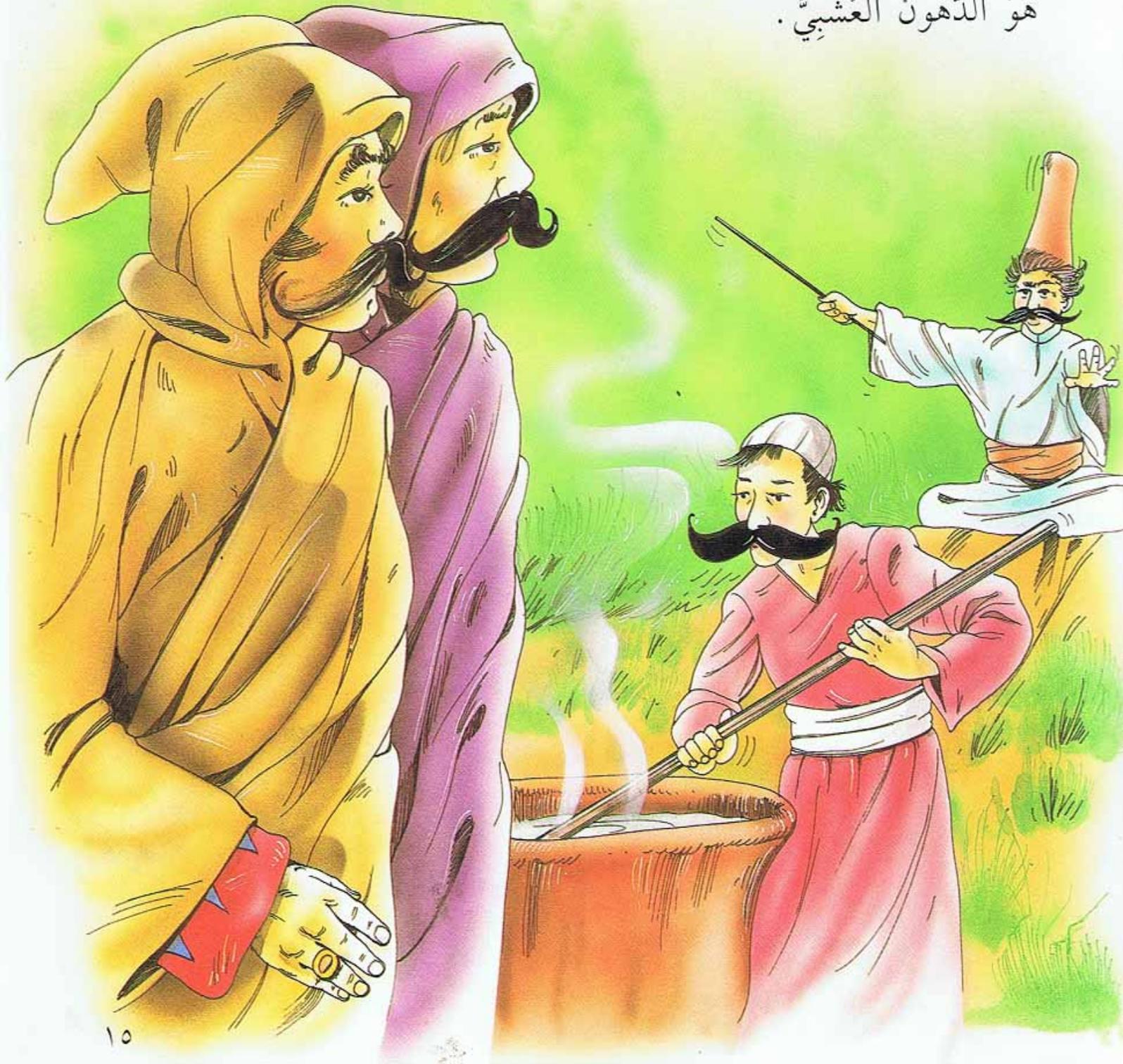
الْوَرْطَةِ . فَبِلَادُ هَنْدَرِيشِ كُلُّهَا فِي اضْطِرَابٍ ! »

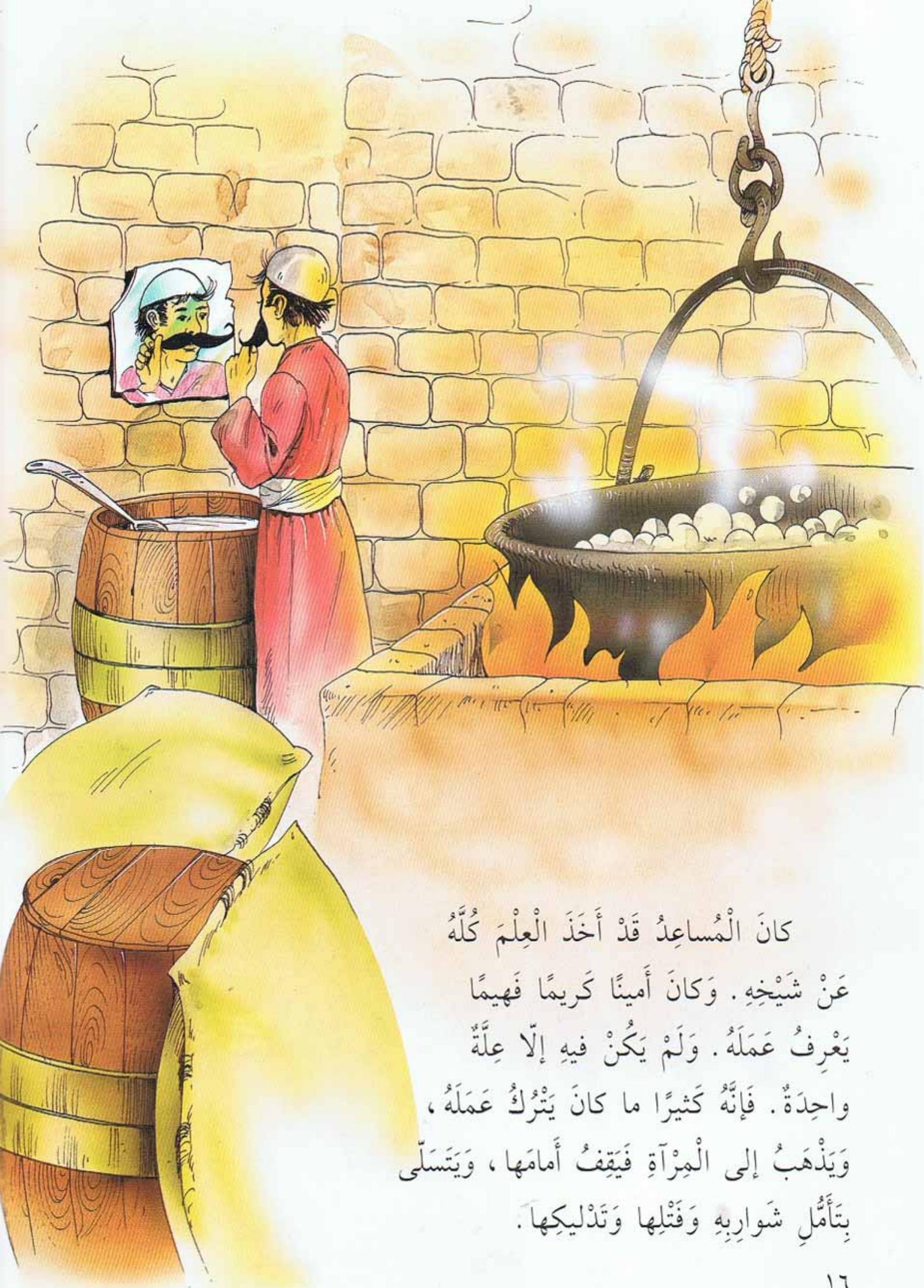
فَكَّرَ الْوَزِيرُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ : « أَرَى أَنْ تَذْهَبَ ،

يَا سَيِّدِي ، إِلَى شَيْخِ الْأَعْشَابِ ، وَتَطْلُبَ مِنْهُ دُهُونًا عُشْبِيًّا لِتَنْمِيَةِ

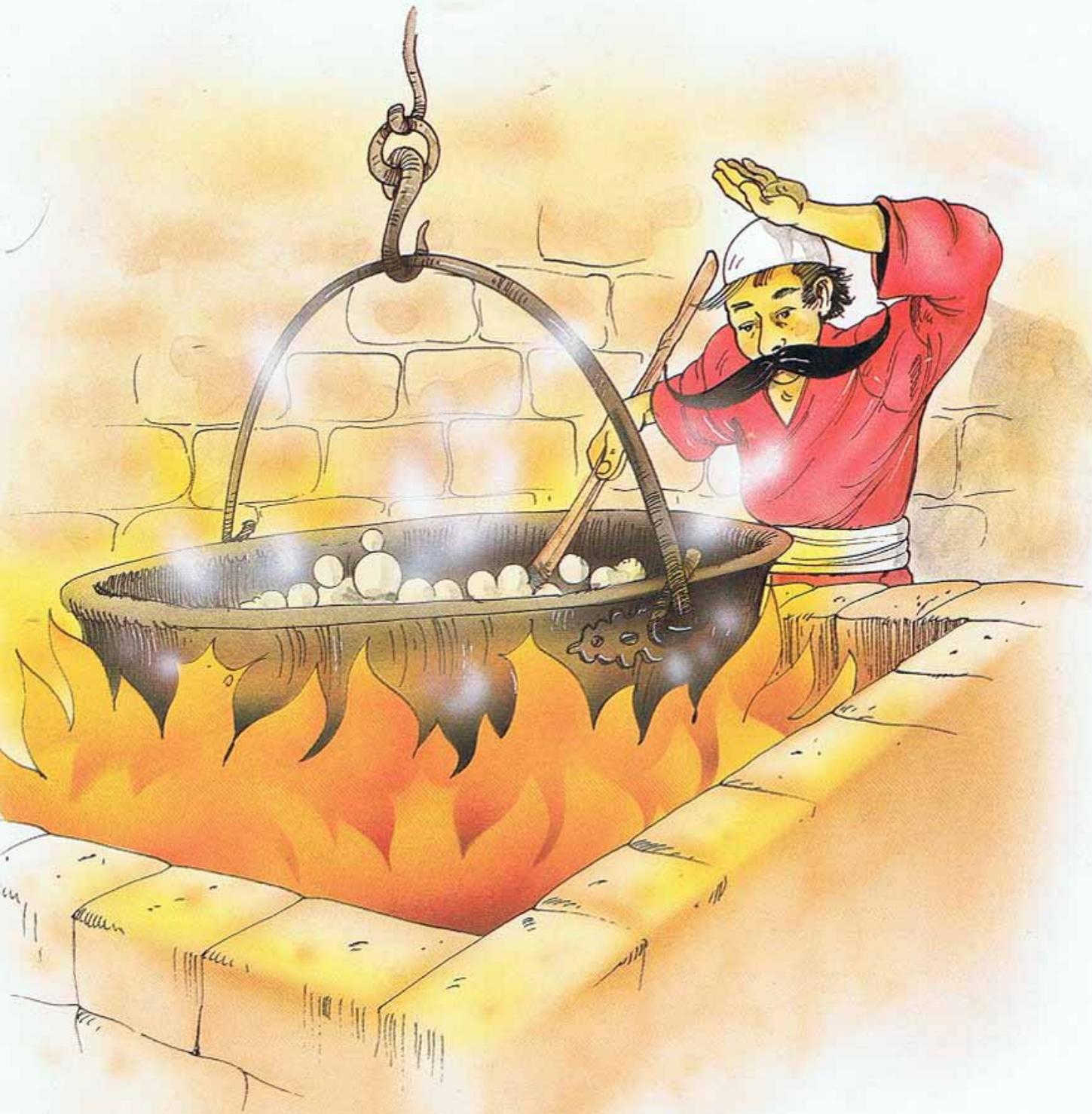
الشَّوَارِبِ . فَأَعْشَابُ ذَلِكَ الشَّيْخِ ، كَمَا يُقَالُ ، عَجِيبَةٌ ! »

تَنَكَّرَ الْأَمِيرُ وَالْوَزِيرُ فِي ثِيَابِ  
تَاجِرَيْنِ ، وَرَكِبَا فَرَسَيْنِ ، وَأَنْطَلَقَا إِلَى  
شَيْخِ الْأَعْشَابِ . اسْتَقْبَلَهُمَا الشَّيْخُ  
بِتَرْحَابٍ . لَكِنَّ الْأَمِيرَ لَمْ يَثِقْ بِهِ .  
فَقَدْ رَأَى شَوَارِبَهُ هَزِيلَةً . وَرَأَى أَنَّ  
لَهُ مُسَاعِدًا فَتَيًّا ذَا شَوَارِبٍ عَظِيمَةٍ ،  
فَوَثِقَ بِذَلِكَ الْمُسَاعِدِ ، وَطَلَبَ أَنْ يُعَدَّ  
هُوَ الدَّهُونُ الْعُشْبِيَّ .





كَانَ الْمُسَاعِدُ قَدْ أَخَذَ الْعِلْمَ كُلَّهُ  
عَنْ شَيْخِهِ . وَكَانَ أَمِينًا كَرِيمًا فَهِيمًا  
يَعْرِفُ عَمَلَهُ . وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا عِلَّةٌ  
وَاحِدَةٌ . فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا كَانَ يَتْرُكُ عَمَلَهُ ،  
وَيَذْهَبُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَيَقِفُ أَمَامَهَا ، وَيَتَسَلَّى  
بِتَأْمَلِ شَوَارِبِهِ وَفَتْلِهَا وَتَدْلِيكِهَا .



وَهَذَا مَا حَدَّثَ عِنْدَمَا كَانَ يُعِدُّ الدَّهُونَ العُشْبِيَّ الَّذِي كَانَ الأَمِيرُ فِي  
اِنْتِظَارِهِ . فَقَدْ تَرَكَ عَمَلَهُ وَذَهَبَ إِلَى المِرَاةِ يَتَأَمَّلُ شَوَارِبَهُ .  
وَعِنْدَمَا عَادَ إِلَى قَدْرِ الدَّوَاءِ ، كَانَ قَدْ نَسِيَ مَا أَضَافَ إِلَى الخَلْطَةِ مِنْ  
أَعْشَابٍ ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُضِيفَ . فَأَضَافَ نِسْبَةً مُضَاعَفَةً مِنْ بَعْضِ  
الأَعْشَابِ ، وَأَنْقَصَ مِنْ أَعْشَابٍ أُخْرَى .



عادَ الأَمِيرُ شالِيشُ إلى قَصْرِه فَرِحًا .  
وَذَهَبَ إلى النُّومِ مُبَكَّرًا ، فَقَدَّ وَعَدَهُ شَيْخُ  
الأَعْشابِ أَنَّهُ سَيَرى شَوارِبُهُ في صَباحِ  
الْيَوْمِ التَّالِيِ على هَيْئَةٍ جَدِيدَةٍ .

وَكانتْ شَوارِبُهُ في صَباحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ ، فِعْلاً ، على هَيْئَةٍ جَدِيدَةٍ . فَقَدَّ  
امْتَدَّتْ طَوَلاً وَعَرْضًا ، وَمَلَأَتْ وَجْهَهُ ، وَبَدَتْ مِنَ الجانِبَيْنِ كِخْنجَرَيْنِ  
طَوِيلَيْنِ مُحَدَّبَيْنِ مَرْفُوعَيْنِ . أَحَسَّ الأَمِيرُ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ . وَخَرَجَ إلى شُرْفَةِ  
قَصْرِه ، وَأَعْلَنَ على النَّاسِ عَوْدَتَهُ عَن قَرارِهِ ، وَهَتَفَ : « يا أَهالي هَنْدَرِيشِ ،  
يَسُرُّني أَنَّ أُبْلِغُكُمْ أَنَّ أوراقَ الإِمارةِ لَنْ تُذَيَّلَ بَعْدَ الْيَوْمِ إلا بِشَعراتِ شَوارِبِ  
الأَميرِ شالِيشِ ! »

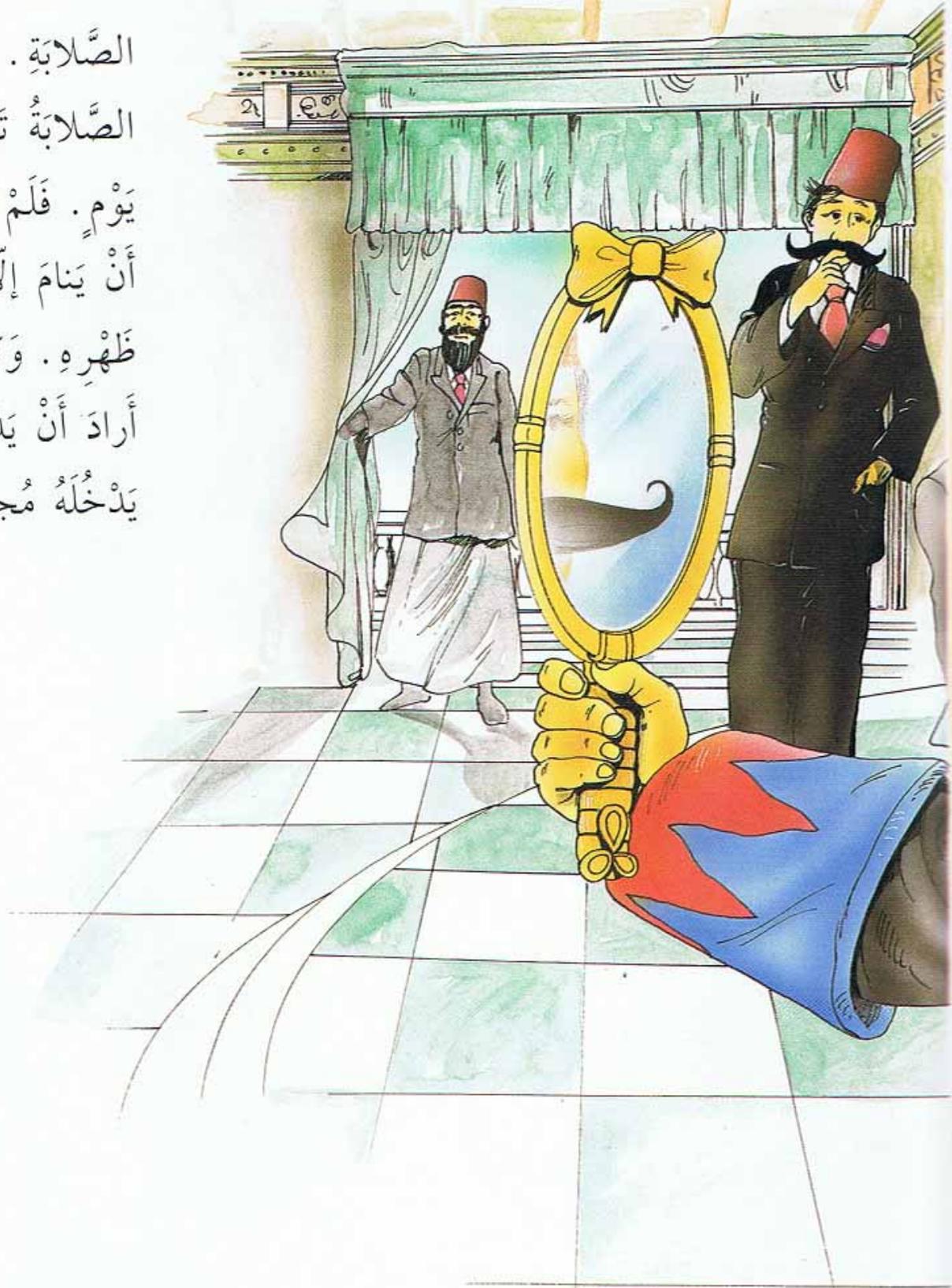
هكذا عاد الناس إلى دار الإمارة. وعادت هندريش إلى الأزدهار،  
وصارت الأوراق كلها تخرج مضمونة بشعرات الأمير الطويلة العريضة.  
فازداد الناس ثقة بها واعتزازًا.





لَكِنَّ الْأَمِيرَ كَانَ يَسْتَيْقِظُ كُلَّ يَوْمٍ صَبَاحًا ، فَيَجِدُ أَنَّ شَوَارِبَهُ تَزْدَادُ  
طَوْلًا وَعَرْضًا وَارْتِفَاعًا . حَتَّى بَدَأَ كَأَنَّ فِي وَجْهِهِ ذِرَاعَيْنِ مَرْفُوعَتَيْنِ .  
وَبَدَأَ الْقَلْقُ يُسَاوِرُهُ .

كَانَ فِي شَوَارِبِهِ بَعْضُ  
 الصَّلَابَةِ . وَكَانَتْ تِلْكَ  
 الصَّلَابَةُ تَزْدَادُ يَوْمًا بَعْدَ  
 يَوْمٍ . فَلَمْ يَعْذُ قَادِرًا عَلَى  
 أَنْ يَنَامَ إِلَّا مُسْتَلْقِيًا عَلَى  
 ظَهْرِهِ . وَكَانَ عَلَيْهِ ، إِذَا  
 أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بَابًا ، أَنْ  
 يَدْخُلَهُ مُجَانِبَةً .



مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى ، كَانَ يَعْرِفُ أَنَّ لَهُ أَعْظَمَ شَوَارِبَ فِي الدُّنْيَا . وَكَانَ  
 يَسْمَعُ هُتَافَ النَّاسِ إِعْجَابًا ، فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ : « فِي سَبِيلِ الشَّوَارِبِ  
 تَهْوَنُ الْمَتَاعِبُ ! »

اسْتَيْقَظَ الْأَمِيرُ شَالِيشَ يَوْمًا ، فَأَحَسَّ أَنَّ رَأْسَهُ ثَقِيلٌ . وَظَنَّ أَوَّلَ الْأَمْرِ أَنَّهُ  
عَلِيلٌ ، لَكِنِ اكْتَشَفَ أَنَّ شَوَارِبَهُ هِيَ الثَّقِيلَةُ ، وَأَنَّهَا قَاسِيَةٌ كَخُيُوطِ مِنْ جَلِيدٍ .

قَامَ إِلَى الْمِرَاةِ ، وَوَقَفَ أَمَامَهَا جَزَعًا . رَأَى شَوَارِبَهُ بَرَّاقَةً كَأَنَّهَا مِنْ  
زُجَاجٍ . فَأَمَسَكَ شَعْرَةً بَارِزَةً مِنْ شَعْرَاتِهَا ،  
وَحَاوَلَ أَنْ يُحَرِّكَهَا فَانْقَصَفَتْ ، وَصَدَرَ عَنْ  
انْقِصَافِهَا صَوْتُ حَادٍّ .

لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ ، لِثِقَلِ شَوَارِبِهِ ، أَنْ  
يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، إِلَّا إِذَا أَسْنَدَ شَوَارِبَهُ  
بِكِلْتَا يَدَيْهِ . فَجَلَسَ يَتَأَمَّلُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ  
سَأَلَتِ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْنَيْهِ .



اسْتَدْعَى الْأَمِيرُ شَالِيشَ وَزِيرَهُ، وَأَظْلَعَهُ عَلَى مَا حَلَّ بِهِ، قَالَ لَهُ:  
« أَتَرَى هَذِهِ الْمُصِيبَةَ الَّتِي حَلَّتْ بِي؟ »

فَفَكَّرَ الْوَزِيرُ طَوِيلًا، هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَقَالَ:

« يَا سَيِّدِي، اقْتَرِحْ أَنْ تُعَيِّنَ عَدَدًا مِنَ الصَّبَّيَانِ حَمَلَةً لِلشَّوَارِبِ يَسْنُدُونَهَا  
عَلَى أَنْ يَتَنَاوَبَ عَلَى الْعَمَلِ فِي كُلِّ  
مَرَّةٍ صَبَّيَانٍ. » فَعَمِلَ الْأَمِيرُ بِمَشُورَةِ وَزِيرِهِ.

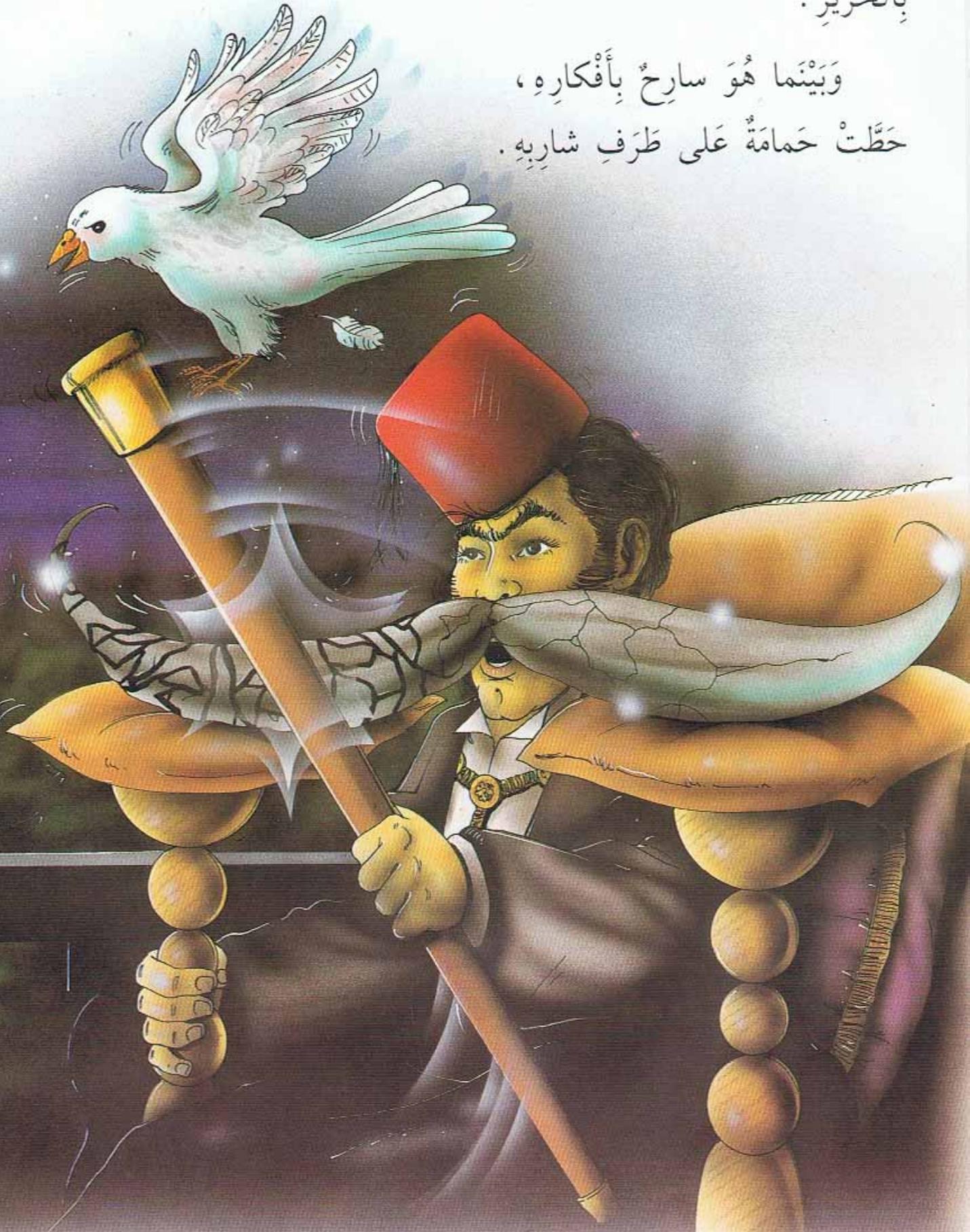


وَكَانَتْ تِلْكَ مُصِيبَةً . لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنِ الْمُصِيبَةَ الْوَحِيدَةَ . فَقَدْ كَانَ الْأَمِيرُ  
يَخَافُ أَنْ يَصْدِمَ أَبَا أَوْ شُبَّانًا . وَيَخَافُ أَنْ يَحْتَضِنَ أَهْلَهُ وَأَصْحَابَهُ . وَلَا  
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بِمُسَاعَدَةِ حَمَلَةِ الشَّوَارِبِ .



ذاتِ مَسَاءٍ ، كَانَ الْأَمِيرُ شَالِيشُ يَجْلِسُ وَحْدَهُ عَلَى شُرْفَةِ قَصْرِهِ ،  
وَيَتَأَمَّلُ الْفُضَاءَ الْمُمتَدَّةَ أَمَامَهُ ، وَقَدْ أَسْنَدَ شَوَارِبَهُ إِلَى حَمَالَةٍ مَخْصُوصَةٍ مُبَطَّنَةٍ  
بِالْحَرِيرِ .

وَبَيْنَمَا هُوَ سَارِحٌ بِأَفْكَارِهِ ،  
حَطَّتْ حَمَامَةٌ عَلَى طَرْفِ شَارِبِهِ .



أَرَادَ أَنْ يُبْعِدَ الْحَمَامَةَ ، لَكِنَّ يَدَهُ لَمْ تَصِلْ إِلَيْهَا . فَأَمْسَكَ عَصًا كَانَتْ قَرِيبَةً  
مِنْهُ ، وَضَرَبَ الْحَمَامَةَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ . وَكَانَ أَنَّ أَصَابَتِ الْعَصَا شَوَارِبَهُ  
فَتَحَطَّمَتْ كَمَا يَتَحَطَّمُ إِنَاءٌ زُجَاجِيٌّ ، وَسَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ شَطَايَا .

ذُعِرَ الْأَمِيرُ شَالِيشٌ ذُعْرًا شَدِيدًا . فَضَرَفَ حَمَلَةَ الشَّوَارِبِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ،  
وَنَامَ لَيْلَتَهُ تِلْكَ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يُوَاجِهُ فِي غَدِهِ أَبْنَاءَ هَنْدَرِيشٍ .

اسْتَيْقَظَ الْأَمِيرُ شَالِيشَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ ، وَنَظَرَ مِنْ شُبَّاكِهِ فَرَأَى  
جُمُوعًا مِنَ النَّاسِ تَمَلُّأُ سَاحَةَ الْقَصْرِ وَالطَّرِيقَ الْمُحِيطَةَ بِهِ .

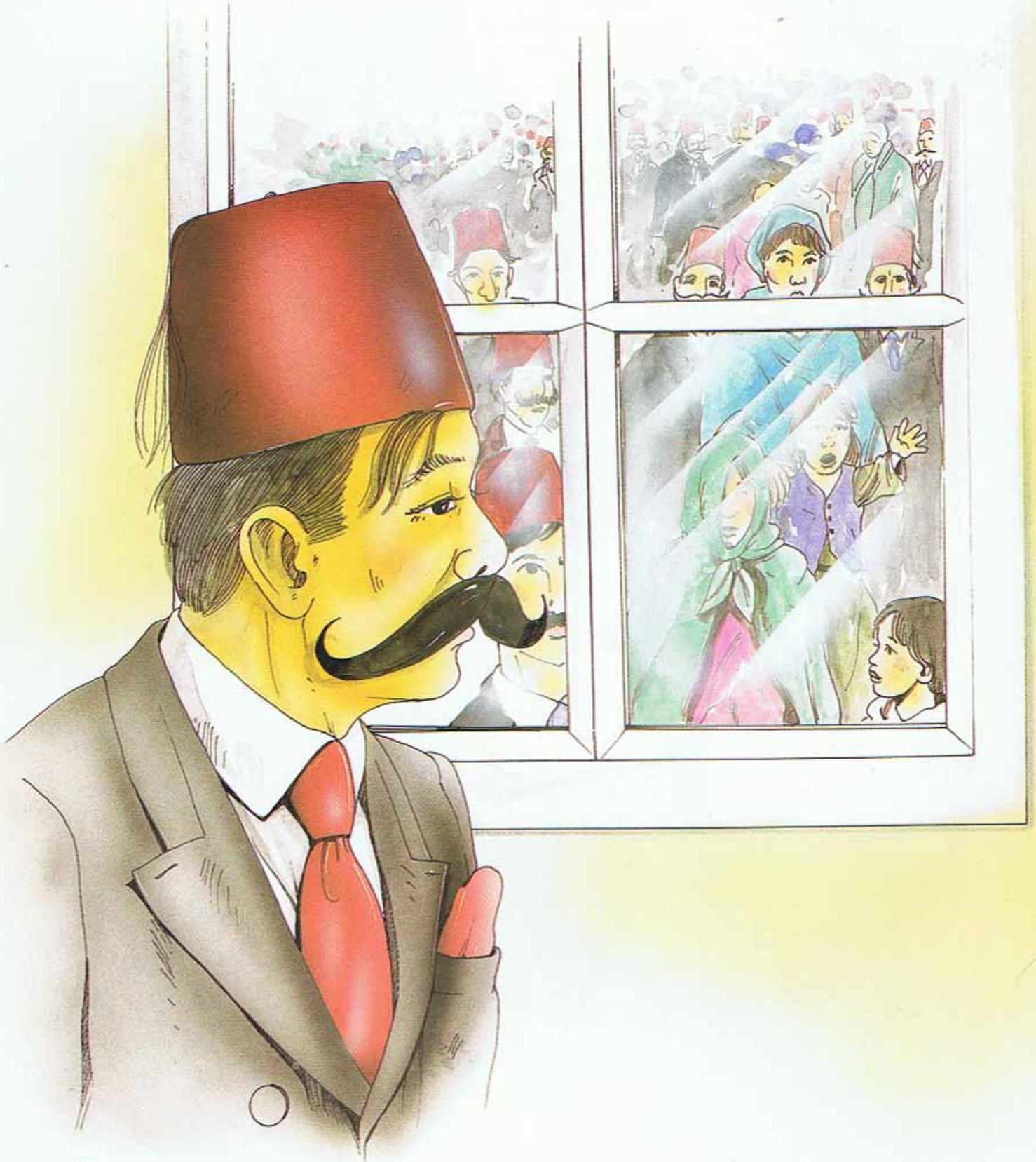
مَدَّ يَدَهُ إِلَى وَجْهِهِ الْخَالِي مِنَ الشَّوَارِبِ ، وَأَحْسَّ بِخَجَلٍ شَدِيدٍ وَبِحُزْنٍ  
أَكِيدٍ . وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : « هُوَ لَأَيُّهَا

النَّاسُ سَمِعُوا بِمَا  
حَلَّ بِي ، وَالآنَ أَتُوا  
لِيَتَفَرَّجُوا عَلَيَّ ،  
وَيَتَأَكَّدُوا بِأَنْفُسِهِمْ  
مِمَّا سَمِعُوا ! »

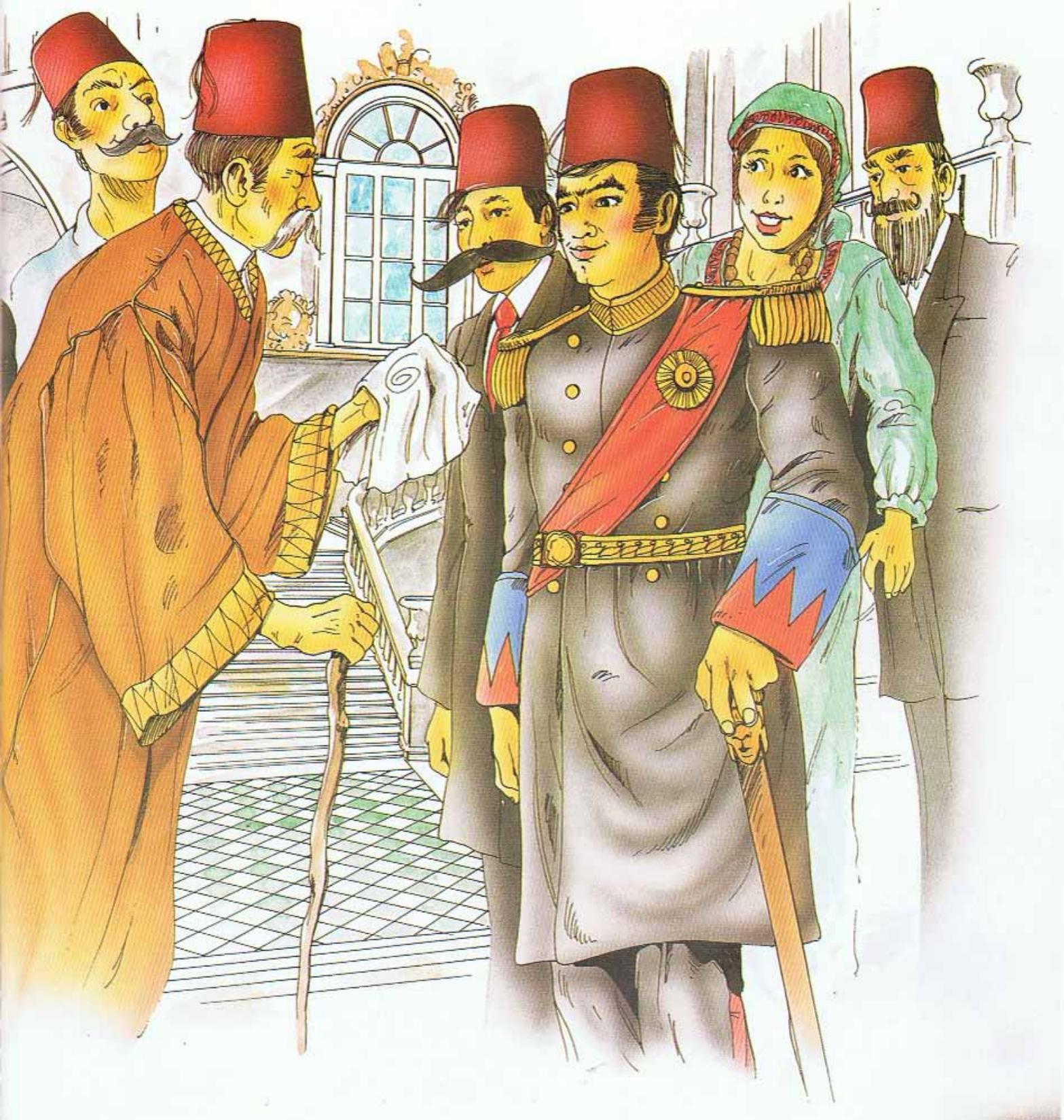


قال له الوزير: « إذا شئت ، يا سيدي ، أمرت لك بشوارب اصطناعية رائعة . وإذا شئت أرسلت الجند وطردت الناس ! »

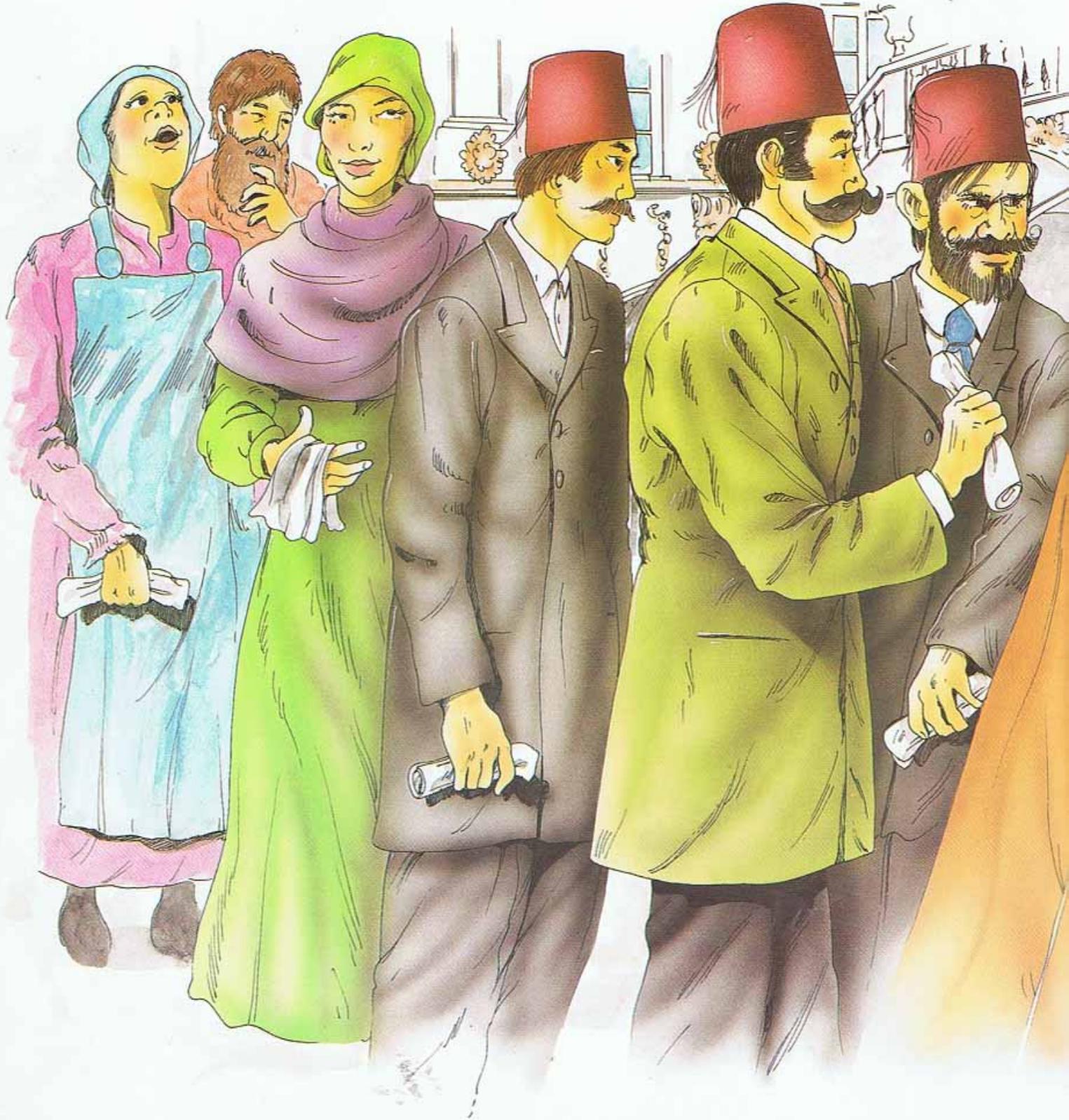
قال شاليش: « بل افتح لهم الباب ! لقد أعطيتهم شعرات من شواربي ، ولا يصح الآن أن أكذب عليهم أو أردتهم ! »



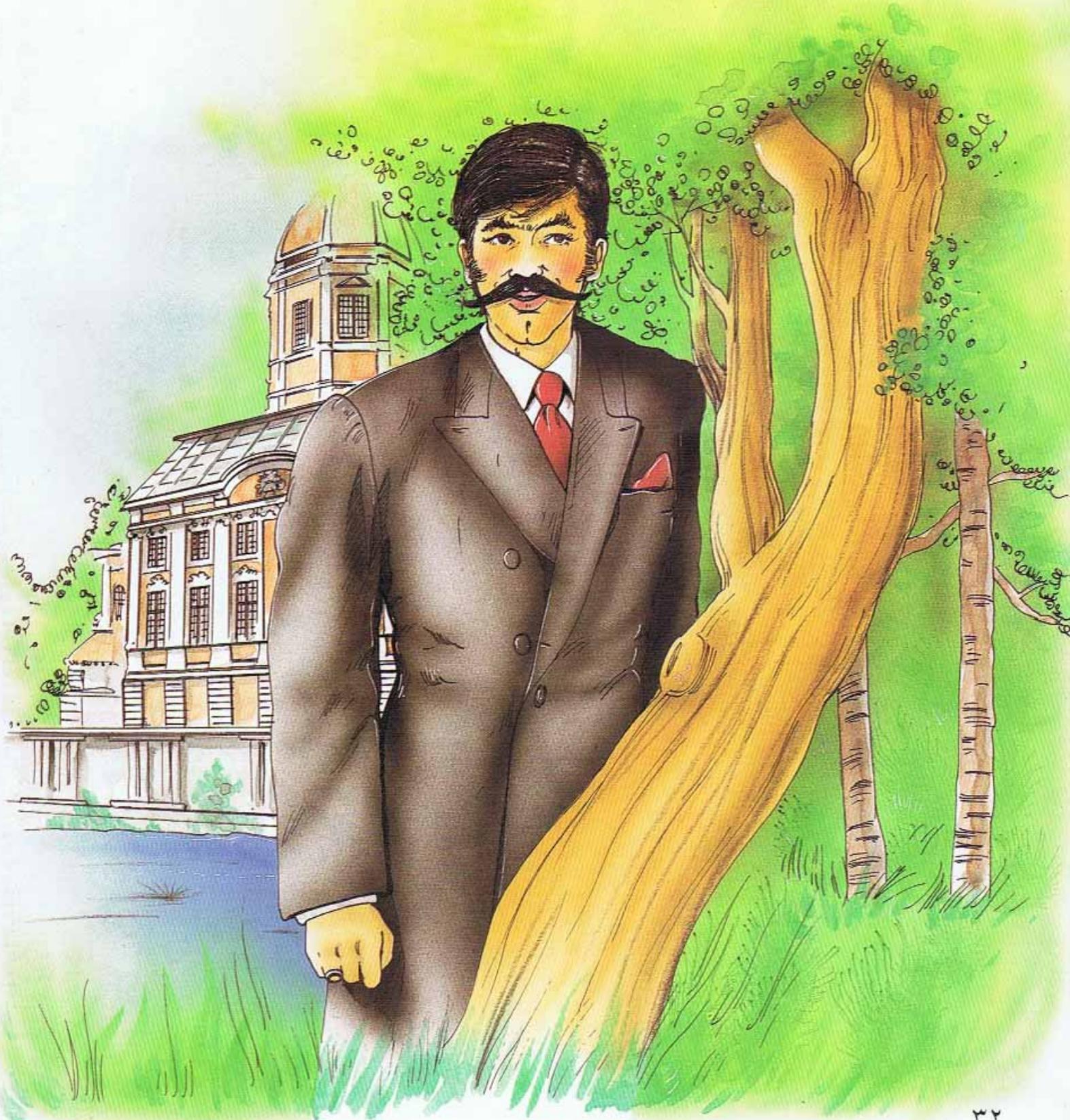
بَدَأَ النَّاسُ يَتَوَافَدُونَ عَلَى دَارِ الْإِمَارَةِ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَحْمِلُ فِي  
يَدِهِ مِندِيلاً مِنْ حَرِيرٍ، فَيَقْتَرِبُ مِنَ الْأَمِيرِ، وَيَفْتَحُ الْمِندِيلَ وَيُخْرِجُ مِنْهُ  
شَعْرَةً يُقَدِّمُهَا إِلَيْهِ، وَيَقُولُ: « يَا سَيِّدِي شَالِيشَ، لَا نَحْتَاجُ إِلَى شَعْرَةٍ مِنْ  
شَوَارِبِكَ ضَمَانَةً. كَلِمَةٌ مِنْكَ تَكْفِينِي! »



وَهَكَذَا ظَلَّ النَّاسُ طَوَالَ النَّهَارِ وَجَانِبًا مِنَ اللَّيْلِ يَتَوَافَدُونَ عَلَى الْأَمِيرِ  
وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، يُعِيدُونَ لَهُ شَعْرَاتِ شَوَارِبِهِ. وَبَدَأَ كَأَنَّ الْإِمَارَةَ كُلَّهَا قَدْ  
اجْتَمَعَتْ هُنَاكَ. وَكَانَ الْأَمِيرُ شَالِيشَ أَسْعَدَ النَّاسِ.



نَمَتْ شَوَارِبُ الْأَمِيرِ شَالِيشَ نُمُوًا طَبِيعِيًّا هَذِهِ الْمَرَّةَ . وَعَادَتْ إِلَى  
سَابِقِ عَهْدِهَا . لَكِنَّ الْأَمِيرَ لَمْ يَعُدْ يُقَدِّمُ شَعْرَاتِ شَوَارِبِهِ إِلَى أَبْنَاءِ هَنْدَرِيشَ  
ضَمَانَةً . صَارَتْ كَلِمَتُهُ ضَمَانَتَهُمْ . وَلَمْ يَعُدْ يَخْتَارُ مُسْتَشَارِيهِ ، أَوْ يَنْظُرُ إِلَى  
النَّاسِ ، مِنْ خِلَالِ طَوْلِ شَوَارِبِهِمْ وَعَرَضِهَا .



## أسئلة

- لماذا كان الأمير شاليش يعتقد أن للشوارب فضلاً؟ (ص ٢ - ٣)
- ما المعيار الذي اتخذته الأمير في اختيار وزيره؟ (ص ٤ - ٥)
- بماذا أشار الوزير الجديد في شأن الضمانة التي أرادها الأمير لأهالي هَندَرِيش؟ (ص ٦ - ٧)
- كيف كانت نتائج هذه المشورة على أحوال البلد؟ (ص ٨ - ٩)
- لماذا اقتضت مصلحة البلاد أن يحافظ الأمير على شواربه؟ (ص ١٠ - ١١)
- كيف كان ردّ فعل الناس عندما علموا أن أوراق الإمارة ستُذيل بعد ذلك اليوم بشعرات من شوارب الوزير؟ (ص ١٢ - ١٣)
- إلى مَنْ لجأ الأمير والوزير طلباً للعون؟ (ص ١٤ - ١٥)
- ما الذي جعل الأمير يثق بمساعد شيخ الأعشاب؟ (ص ١٦ - ١٧)
- ماذا أعلن الأمير على أهالي هَندَرِيش؟ (ص ١٨ - ١٩)
- ماذا قال الأمير عندما أعاق الشوارب الكبيرة حركته؟ (ص ٢٠ - ٢١)
- متى بدأ الأمير يشعر أن شواربه أصبحت عبئاً عليه؟ (ص ٢٢ - ٢٣)
- بماذا أشار الوزير هذه المرّة؟ (ص ٢٤ - ٢٥)
- كيف فقد الأمير شواربه؟ (ص ٢٦ - ٢٧)
- لماذا لم يستمع الأمير إلى مشورة الوزير هذه المرّة؟ (ص ٢٨ - ٢٩)
- ماذا كان في الأكياس التي كان يحملها أبناء هَندَرِيش؟ (ص ٣٠ - ٣١)
- لو كنت كاتباً، كيف كنت تحبّ أن تجعل خاتمة هذه القصة؟

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل.

ص.ب: ٩٢٣٣-١١

بيروت، لبنان

© الحقوق الكاملة محفوظة لمكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل.

الطبعة الأولى، ١٩٩٦

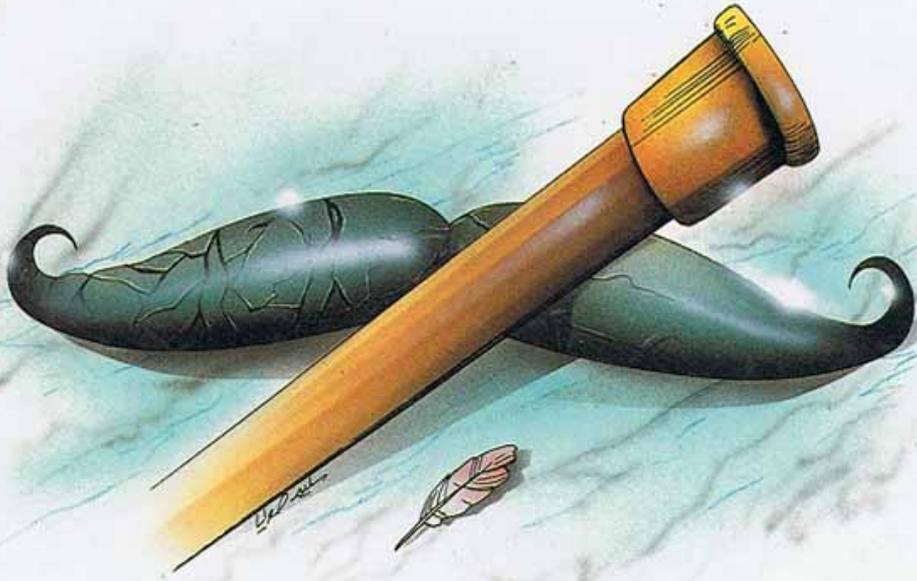
طُبِعَ فِي لَبْنَانَ



## كتب الفراشة

### حكايات محبوبة ٣٨ . الشوارب الزجاجية

كان للأمير شاليش ، أمير بلاد هُنْدَرِيش ، شوارب عظيمة مفتولة . أشار عليه مستشاره أن يصدر أمرًا بأن يُطْلَقَ كُلُّ رجل من رجال هُنْدَرِيش شواربه ، ففعل . ثم أشار عليه أن يذبل أوامره وبياناته ورسائله وعهوده بشعرات شواربه ، ليعرف أهالي هُنْدَرِيش أن في شوارب الأمير ضمانه لهم ، ففعل أيضًا . لكن كان لذلك القرار نتائج خطيرة . كيف حاول الأمير أن يواجه الأخطار التي أخذت تُحْدِقُ به ، الواحد بعد الآخر ؟ ما المصيبة التي حلّت أخيرًا بشواربه ؟ سنحبّ ، صغارا وكبارا ، هذه القصة الطريفة المشوّقة ، ونحبّ بطلها الذي اكتشف أخيرًا أن طول الشوارب أو عرضها ليس معيارًا للرجال .



01C195227

مكتبة لبنان ناشرون